العدد 888
الخميس 5 كانون الثاني 2023

السلام عليك يا ابا

الأحرار

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ١٢ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ

العتبة الحسينية المقدسة
تفتتح جامعة السبطين للعلوم الطبية

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

في النعم

"القوا النعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة فيها بالشكر عليها"

قول الإمام علي الهادي (عليه السلام) - المصدر: ميزان الحكمة - ج ٤ - الصفحة ٣٣١٢

حكمة العدد

عظمةُ الدِّين

12

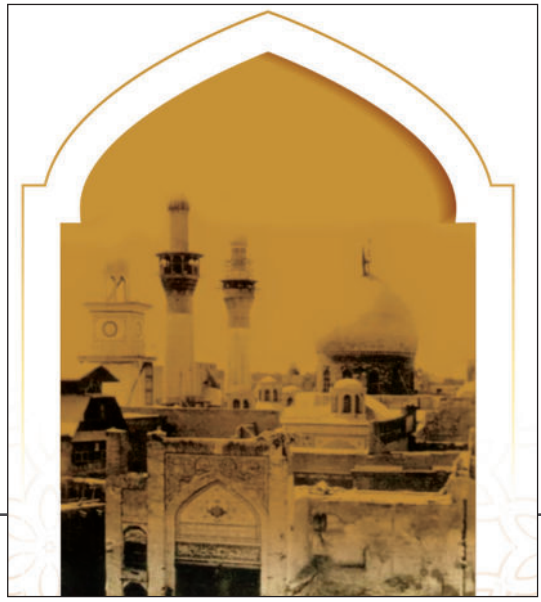

عالم كربلاء وسليل المجد العظيم..
لمحة من حياة شريف العلماء
المازندراني الحائري

36

14 درٌ من الوصيّة العظيمة
الاعتصام بحبل الله المتين

18 المؤتمر الوطني الأول
أثر المنظومة القيمية في بناء المجتمع وتنميته

26 أنامل كربلائية
تنثر سحرَها في بلاد المهجر

30 لغتُنا وهويتنا في ظل التحـــديات المعاصرة
العتبة الحسـينية تقيم نــدوة لإحيـــاء اليوم
العالمي للغة العربية

54 **في بيتنا مراهـــــــــق!**

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
حسين النعمة - حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التدقيق اللغوي
محمد عبيد البهادلي

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي . عامر الطائي
فاطمة ماجد . إيمان صاحب

سلامٌ على أم الأرواح نقية

فاطمة الكلابية (أم البنين) مدرسة عظيمة ومناهج قيمة لا يتقدمها شيء في الدراسات الحديثة والقديمة ولا تقيمها بحوث التربية مهما تعمقت في وضع أرقى الأخلاقيات التربية. هي درس من التربية المحمدية قائم منذ أن دخلت بيت النبوة كزوجةً للإمام علي (عليه السلام) بعد وفاة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فكانت منبعاً للنقاء والشهامة، وعُجنت بأخلاق وتقوى وطهر آل بيت النبي صلوات الله عليهم أجمعين. فأصبحت وارثة الزهراء (عليها السلام) بما تميزت من ملكات ومقومات، ورمزا من رموز الخلق الرفيع التي لم تؤثر العاطفة فيها ليهتز ويضعف موقفها. بعد أن نهلت معاني الحياة الحقيقية وصيّرتها بالعمل، فكانت بنفسها مصداقًا للتضحية والفداء في سبيل المبدأ..

صبرت وسيطرت على عواطف الأم الجياشة عندما نعيت بشهادة أولادها الأبطال الأربعة (أبو الفضل العباس (عليه السلام) وعبد الله، وجعفر، وعثمان) أبناء زوجها أسد الله الغالب الذين استشهدوا دفاعا عن الرسالة الإسلامية التي تصدى لإصلاحها أخوهم الإمام الحسين (عليه السلام). إنها أعطت أولوية عنايتها بالأمام أكثر من شفقتها وعنايتها بأولادها الأربعة الذين دفعتهم لنصرة إمامهم والتضحية دونه والاستشهاد بين يديه. وقد رسمت أنصع صور الوفاء لإمام زمانها، حيت تخطّت فُحُولَ الرجال في مواقفها المنسجمة مع الروح الإلهية التي حملتها لأمامها المفترض الطاعة، بغض النظر عن رابطة النسب التي حباها الله تعالى شرفًا ورفعة لتكون أمًا لأبناء المعصوم وإخوة للمعصوم وهو الحسين (عليه السلام) حجة الله في زمانه.

تخلّدت أم البنين كأيّ عظيم من عظماء التاريخ، فكانت ومازالت مدرسة ينهلُ منها الرجال والنساء، عبرَ دراسة المواقف التضحوية الخالصة، وسيرتها التي ضربت أروع الأمثلة في الإخلاص والطاعة. ومن هنا، جدير بكل نسائنا أن يتابعن سيَرَ الصالحات الخالدات بالمواقف والعمق العقائدي والرسالي وما يترتب عليه من سَيْر وسلوك حسب متطلبات تكوينها كامرأة، كما تحلّت صاحبة بها أمّ الأرواح نقية فاطمة الكلابية سلام الله عليها.

بقلم/ مدير التحرير

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

حول الشباب والتأثر بوسائل الاتصال الحديثة

بقلم/ طالب عباس الظاهر

لا ريب إن الثقافة الحقيقة لابد أن تنعكس على سلوك وأفعال الإنسان في الحياة، قبل أن تكون مجرد شِعار وأقوال ولقلقة لسان يتشدق بها بعضهم أحياناً، وحقيقتهم شيء مغاير لما يظهروه للعيان، بمعنى آخر الثقافة تصرف في حياة الإنسان تنعكس بالفعل في قوله وفعله وتظهر جلية في سلوكياته مع الآخرين، وقد لا يختلف سلوك الإنسان المثقف كثيراً سواء أكان في تعامله اليومي المباشر في حياته، أو غير مباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

إلا إن المفارقة إن بعضهم من مدعي الثقافة يخاف ويخشى من ألسنة الناس أن تطاله فلا يظهر سوء اخلاقه وأقواله في تعامله اليومي المباشر، ويأخذ حريته ويطلق العنان لسوء أخلاقه وأقواله في تعامله عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير مباشر.. معتقداً بأنه سيكون بمأمن من العقوبة وقسوة حكم الناس عليه وسوء نظرتهم إليه.

ونتيجة لهذا التصور الخاطئ بدأت تستفحل ظاهرة انتشار بعض الكلام غير اللائق بين بعضهم في التعاملات اليومية، والتلفظ بالكلام النابي عند تعامله مع الآخرين، وهو إنما يظهر سوء التربية والأخلاق بشكل علني، مما ينذر بالمخاطر الجسيمة على اشاعة مثل هذه الثقافة والسلوكيات المشينة والغريبة على ثقافة وأخلاق مجتمعنا الملتزم اخلاقياً ودينياً. لذلك نرى مثل هذه الظاهرة يتم تناولها عبر منبر الجمعة المبارك ونقرأ في خطبة لسماحة السيد احمد الصافي بتاريخ ٢٤ شوال ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٩/٦/٢٨م عن هذا الموضوع قائلاً:

" المشكلة إن المؤدب والانسان بدأ يثقّف نفسهُ على الكلام النابي، تحوّلت حالة الثقافة إلى حالة سب وشتم، طبعاً لا أحد يُنكر اسروياً ذلك، لأننا هيئنا المجال كأُسرة أن تنفلت بعض الأمور مِنّا، ولذلك نحن نعاني مِنها، وهذا الذي يشتم على مواقع التواصل الاجتماعي يتصور لا أحد يعرفهُ فيعطي العنان للسانه أن يتكلم، المقابل يردُّ له الشتيمة بعشرة والسباب يتجاوز الشخص يذهب إلى الأم والأب والعشيرة، ويعيش الانسان ساعات من هذا

> يعيش الانسان ساعات من هذا العمر الذي قلنا في بدء الحديث.. إنه عمر محدود، فهل من الصالح أن يعيش الانسان هذا العمر بسبِّ هذا؟ والرد بالسِّباب على ذاك؟!

العمر الذي قلنا في بدء الحديث.. إنه عمر محدود، فهل من الصالح أن يعيش الانسان هذا العمر بسبِّ هذا؟ والرد بالسِّباب على ذاك؟!"

ومن ثم يتطرق سماحة السيد في خطابه المرجعي نفسه إلى مشكلة أخرى لعلها أكثر خطورة، وربما أغلب مشكلتنا الاجتماعية هي نتيجة لها وهي موجودة أصلاً وازدادت في العصر الراهن مع دخول الأجهزة الحديثة ووسائل الاتصال الاجتماعي، وهي من المشاكل المستفحلة والمستعصية في واقعنا المعاصر تلك هي مشكلة انحسار القراءة عند الناس، بل وهجر القراءة والكتاب معاً، رغم القول المأثور: خيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ.

" الانسان قد يكون الآن ليس له مجال ان يقرأ الكتب كما كان يقرأ سابقاً ممكن ان يستعيض عنها بثقافة رصينة وهي مبثوثة، لكن المشكلة في كيفية ادارة الوقت.. التفتوا اخواني إلى كيفية ادارة وقت الانسان كونها تحتاج إلى مُربي، كيف الانسان يشغل وقته، هذه الاشياء تأخذ من الانسان ساعات وساعات حتى يصبح هذا الانسان كسولا، حتى قيلَ لي والله العالم إن في بعض مؤسسات الدولة بعض الموظفين يأتي متأخرا للدوام لأن واقعاً لا يكتفي من النوم ليلاً، لأنه شغل نفسهُ بهذه الترهات".

وهنا يتم التناول في الخطاب المرجعي لظاهرة خطرة ربما تكون أيضا من مستجدات الظواهر الدخيلة على واقعنا اليومي والمعاش خلال هذه المرحلة مع بروز التكنولوجيا الحديثة في حياتنا الراهنة وواقعنا المعاش، وهي ظاهرة السهر على تصفح المواقع على الأنترنت والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لساعات متأخرة جدا، وربما حتى الصباح.. فترى بعضهم يقلب ليله نهارا بالاستيقاظ، ونهاره ليلا بالنوم.

" انتم لاحظوا اخواني نحنُ ممكن نتعلم من بقية مخلوقات الله تعالى، الله تعالى جعلَ الليل سكناً جعلهُ للراحة، نحن قلبنا الامور لا نعرف أن نتصرف وفق المنهج القويم.. اقولها بشكل واضح هذا الوقت ثمين للإنسان يقضيه بترهات

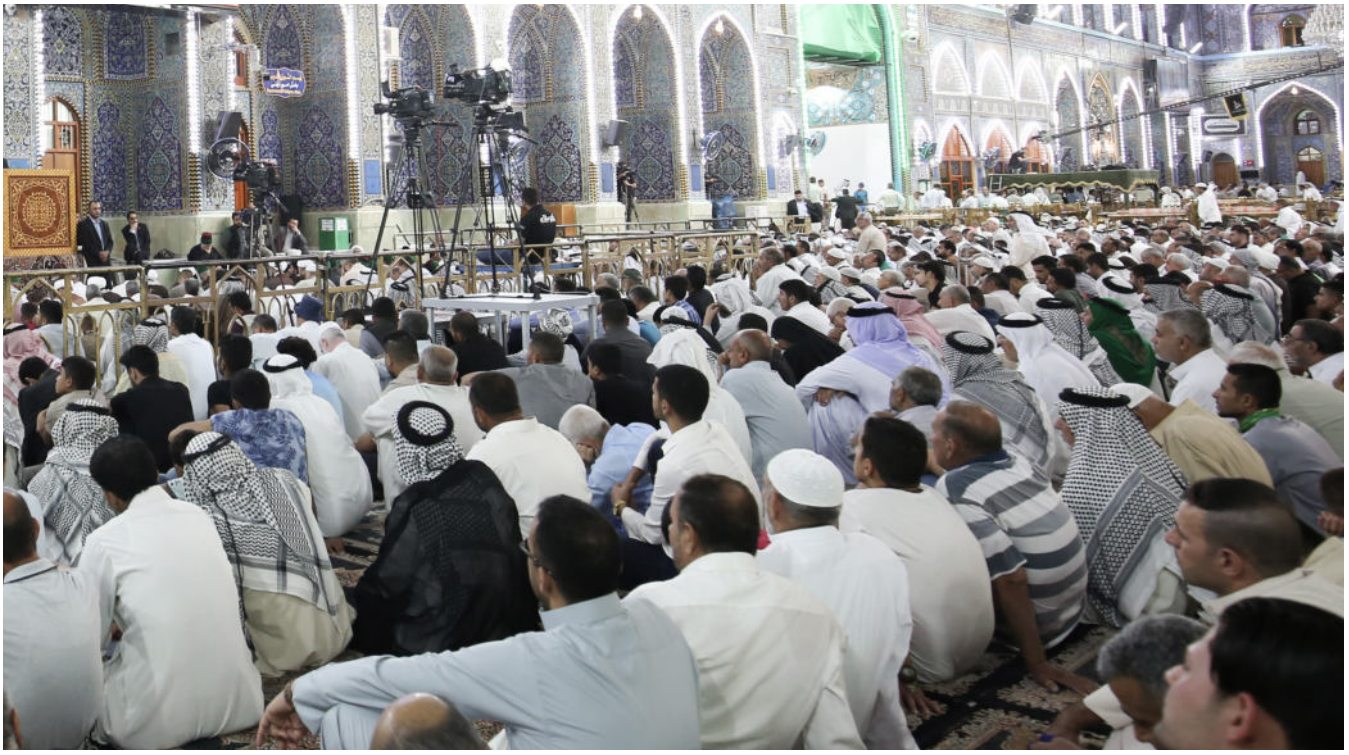

> انتم لاحظوا اخواني نحنُ ممكن أن نتعلم من بقية مخلوقات الله تعالى، الله تعالى جعلَ الليل سكناً.. جعلهُ للراحة، نحن قلبنا الأمور لا نعرف أن نتصرف وفق المنهج القويم

لا تسمن ولا تغني من جوع.. بل يقضيه بأمور اخرى، عواقب هذه الامور كثيرة، وكم من مشكلة؟ وكم منها ما فتح نافذة لمشاكل حصلت بهذه الامور.. انا لا اتكلم الان عن جزئيات لو ابدأ لا انتهي وهذه جزئيات اصبحت مقلقة بالنسبة للجميع، أي احد تتكلم يشكو.. اذن من المسؤول عن الحل اخواني؟!"

وأيضا هنا يجيء التنبيه في ذات الخطاب المرجعي لخطورة تفشي الجهل بين اوساط المجتمع، أحيانا الأمية ليست في عدم اجادة القراءة والكتابة فحسب وكما هو معروف، ولعل الأمية الحديثة في اجادة القراءة والكتابة عموماً، وربما مع حصول الشهادة.. يعني أمية المتعلمين وأصحاب الشهادات حينما يفهمون شيئاً ولا يدركون مخاطر الأمور، ورغم ذلك يتبجحون بأنهم متعلمين.. فهذه اخطر انواع الأمية، إنسان حاصل على شهادة ومتعلم، لكنه في سلوكه وفي أقواله يعدّ من أجهل الجاهلين!، لا بل ويعمل على تجهيل الآخرين بآرائه وتصرفاته.

" بعد ذلك كشفت هذه الحالة شيئاً آخر وهو بصراحة الجهل الكبير عند مستخدمي هذه الادوات، في الكتابة فيها جهل، وفي الاملاء فيه جهل، وفي الثقافة فيه جهل، وهو يملك شهادة، وعندما ترى بعض ما يتحدث حقيقة كلام يُضحك الثكلى، لا توجد ثقافة حقيقية.. حالة من الجهل، وحالة من التواضع في الفهم، اذا هذا مستواه كيف يَفهم معقدات الامور؟ قيلَ في حق فلان كذا؛ اندفع العشرات شتم وسباب.. من أين تعرفوه؟! لماذا هذه الطريقة؟ تصدقون كل ما يقال سلباً في الآخرين! الانسان عليهِ أن يتروى اذا كان متديناً اخواني وقفوهم انهم مسؤولون.. امامك يوم عبوساً قمطريراً".

أخيراً، ولأهمية التطرق لهذا الموضوع الحيوي وهذا الخطاب في تناوله لمشكلة الشباب والتأثر بوسائل الاتصال الحديثة.. سيكون لنا وقفة أخرى في حلقة جديدة قادمة إن شاء الله.

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

البيع والشراء

السؤال: ما هو مقدار الربح الشرعي؟

الجواب: ليس الربح محدّداً بنسبة معيّنة، ولكن ينبغي مراعاة الإنصاف وعدم أخذ الربح من المؤمن زائداً على مقدار الحاجة.

السؤال: أنا صاحب محل موبايل وأودّ أن أسأل عن حكم بيع الأجهزة بالتقسيط مع إضافة مبلغ معيّن على الثمن السائد نقداً؟

الجواب: شراء البضاعة أو بيعها بثمن مؤجّل مع التقسيط أو بدونه بأزيد من ثمنه نقداً جائز، وأمّا مع اشتراط دفع الزيادة على الثمن المقرّر في البيع بإزاء التأجيل فحرام.

السؤال: ما حكم البيع والشراء وفتح الأماكن التجاريّة في أيّام تاسوعاء وعاشوراء؟

الجواب: إذا عدّ ذلك نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

السؤال: ما حكم بيع وشراء الألعاب الحاوية على أغاني الأطفال وموسيقي باللغة الأجنبيّة؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: أنا صاحب محل لبيع المواد الغذائيّة، وتعاملي كثير مع الأطفال الصغار الذين يرسلهم أهلهم للشراء، فهل يترتب إشكال على ذلك؟

الجواب: يجوز في الأشياء اليسيرة التي جرت العادة بتصدّي الصبي المميّز لمعاملتها.

السؤال: هل يجوز جمع القناني الفارغة للمشروبات المحرّمة وبيعها؟

الجواب: يجوز إلّا إذا كان ذلك لأجل أن تملأ خمراً ثانيةً.

السؤال: إذا ذهب البائع مع المشتري إلى السوق واشترى الحاجات حسب طلب المشتري ثمّ باعها على المشتري بسعر أعلى من سعر الشراء بالتقسيط، فما حكم البيع؟

الجواب: إن كان المقصود أنّ الأوّل اشترى الحاجات لنفسه ـ ولو بحسب طلب الثاني ـ فلا إشكال في بيعها على الثاني بأزيد من سعرها الأوّل بالتقسيط.

السؤال: ما هو رأيكم في الشرط الجزائي بين المتبايعين؟

الجواب: إذا جعل الخيار للمتبايعين واشترط على من يعمل الخيار أن يهب للطرف الآخر مبلغاً من المال لزمه العمل بالشرط.

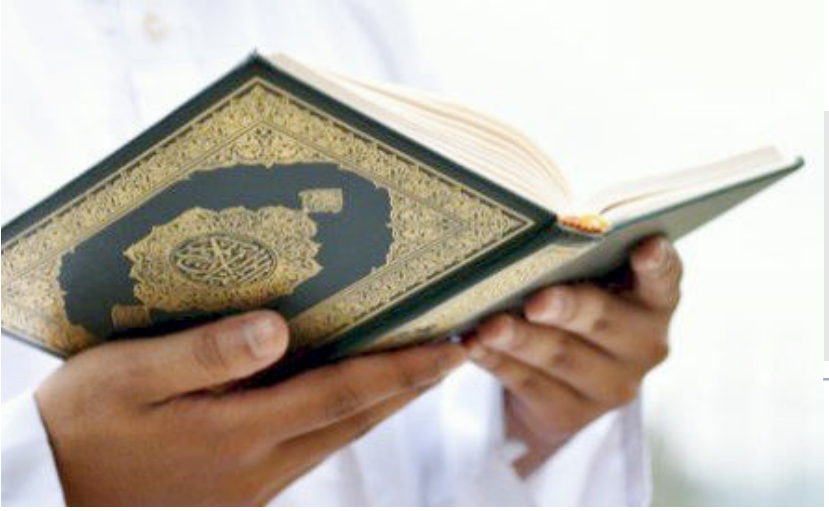

لآلئ قرآنية

القلقُ

أسبابه وعلاجه في القرآن الكريم ج/1

بقلم: أ.د. محمد كاظم الفتلاوي

القرآن المجيد كتاب هداية وارشاد، وفي آياته الكريمة كل ما يحتاجه الإنسان لصلاح دنياه وآخرته، فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما ينفع الناس إلا وكان العلاج النافع فيها، ومنه علاجه للأمراض النفسية المتعددة والمتفاقمة مع تمدن العصر وضغوطات الحياة، وفي هذا المقال نذكر (القلق) أو الاضطراب: (وهو حالة من الانفعال المؤلم الغامض مع توقع الخطر من امر مجهول، وتشبه حالة الخوف، الا انه خوف متواصل ولا يعرف مصدره فاذا كان انفعالاً مؤقتاً وقابلاً للتحمل سمي خوفاً).

وقد اشار القرآن الكريم الى هذه الحالة في آيات متعددة منها قوله تعالى: {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بنُورهِمْ وَتَرَكَهُمْ في ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ فِيهِ ظُلُماتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ في آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا وَلَوْ شاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ إِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (سورة البقرة: ١٧ – ٢٠)}.

وقال الله تعالى: {إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ وَإِذا قامُوا إِلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالى يُراؤُنَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ قَلِيلاً مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِكَ لا إِلى هؤُلاءِ وَلا إِلى هؤُلاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً (سورة النساء: ١٤٢ –١٤٣)}.

سَلْ قلباً متيناً

{رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (إبراهيم/ ٣٧)} حينما استودع نبي الله ابراهيم (عليه السلام) زوجته وابنه (عليهما السلام) في الوادي سأل الله حفظهما، فأيُّ صبر وايُّ قلب لسيدتنا هاجر (عليها السلام) كان، اللهم نسألك صبراً على أوامرك كصبر هاجر تركها إبراهيم (عليه السلام) وابنها في وادٍ غير ذي زرع، لا ماء فيه ولا أنيس.. ولم تكن معنية بهذه التفاصيل فهي لم تسأل سيدنا ابراهيم (عليه السلام) غير سؤال جوهري واحد:

"آلله أمرك"؟!، فلما قال لها: "أجل"، قالت: "اذهب فلن يضيعنا الله".

اللهم قلباً كهذا، إيماناً كهذا، يقينا كهذا، صبرا كهذا..

ودائعٌ من وحي القرآن

عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ

بقلم: ضياء ابو الهيل

من المفيد ان التفقه في القرآن ومعرفة معاني آياته الكريمة والمفردات القرآنية لها معاني بليغة من الاجدى على كل مسلم معرفة تفسير كلمات القرآن الكريم من خلال متابعة التفاسير والكتب المعتمدة والأحاديث النبوية الشريفة والائمة الأطهار (عليهم السلام) وقوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (سورة الرحمن اية ٧٥) وفي تفسير الميزان للسيد الطباطبائي في ج١٩ الصفحة ١١١ ورد تفسير الآية الكريمة: (الرفرف) هو المتكأ في أحد معانية، أما (العبقري) فيعني البساط أو كل ما يفترش للجلوس عليه، وبذلك يكون معنى الآية ـ متكئين على تكايا خضر وقد افترشوا لهم بُسطاً جميلة ـ فأهل الجنة قد اتكأوا على رفرف المجد والعزة الأخضر وافترشوا عبقري الفخر والملك الرائع، ومن يراقب حال الإنسان في دنياه يجده ورغم جميع محاولاته في تأمين الراحة لنفسه، لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يعثر على ما فقده، لان دار الدنيا دار محفوفة بالبلايا والشدائد والمكاره، وسعي المرء مشتت بين تهيئة الطعام وإعداد الملابس وإيجاد المأوى والتوجّع لأجل تأمين الرزق وتدبير المعيشة، وعندما يفكر الإنسان بالترويح عن بدنه وفكره لساعة واحدة، يجد أن ساعة الراحة المنشودة هذه كثيراً ما تتبدل عليه إلى مرارة وعناء، فتستحيل حياته إلى مجلس عزاء وهم وحزن.

التجارة بالمنظور القرآني

تجارة الافراد وتجارة الشركات

إعداد: أ. د. طالب حسن الموسوي - ح/6

التجارة اليوم يمارسها غير التجار ايضا، فصار متداولا ان كثيرا من الاشخاص تكون مهنهم الرئيسة مهنا غير تجارية ولكنهم اضافة عليها يقومون بمزاولة عمل تجاري بين حين واخر لتقوية باب ارزاقهم كما صار معهودا ان نسمع ان الشخص لم يعد يفكر بالوظيفة لدى الحكومة بل يريد تأسيسَ مشروع تجاري، فالتطور الحاصل لا في العراق فقط؛ بل في انحاء العالم هو أنّ التجارة يتمثل فيها مصداق الحديث الشريف (الرزق عشرة اجزاء تسعة منها في التجارة وواحد في غيرها)، بحيث حتى الزراعة اخذت تميل الى شكل الشركة التجارية؛ فلم يعد اليوم بوجود شخص نسميه بالمزارع او الفلاح وانما بوجود شركة زراعية تعمل بموجب قانون التجارة وقانون الشركات، ومن هنا نلاحظ صدقية القول بان ديننا الاسلام حي ومرن، ويقرأ الحاضر والمستقبل، وهذا واضح من الصياغة المرنة للحديث الشريف آنف الذكر، فمنذ اكثر من الف سنة والحديث يوضح ما نعيشه من تطورات ومستحدثات في التجارة فصارت لدينا تجارة جوية وتجارة فضائية اضافة الى ذلك فان ما روي من احاديث شريفة بان التجارة تتطلب العلم والمعرفة والبصيرة وهذا يتطلب من التاجر التفكر بانتهاز فرص الخير فالفرص تمر كمر السحاب، وعلى التاجر الا يكون مفرطا او مفرطا، والدليل على صدقية ما قيل بوجوب المعرفة للتاجر والتفقه هو ما نلاحظه اليوم من لزوم استعمال اجهزة الحواسيب وكيفية التعامل مع التطبيقات الالكترونية والمتطورة باستمرار فظهرت البنوك الافتراضية، فهذه البنوك والتي تسمى ايضا ببنوك الانترنت، لا تقوم بقبول ودائع او تقديم قروض او تسهيلات مصرفية وانما تقوم فقط بدور الوساطة ببعض العمليات المالية، فيستطيع المتعامل معها ادخال كلمة السر والضغط على المفتاح المطلوب الموجود في لوحة جهاز حاسوب الشخص، ليحول ما يريد من مبالغ عبر حاسوبه والى اي مكان في العالم، ولا اكثر من مرة في اليوم. ولا يتعرف على هويته، فيتخلص من اجراءات الرقابة التي تفرضها الدول؛ كما ظهرت النقود الالكترونية التي ليس لها وجود مادي كالنقود التقليدية الورقية منها والمعدنية اضافة الى وسائل الدفع مثل الماستر كارد والفيزا كارت وغيرها وبالتالي ظهرت لدينا انشطة تجارية جديدة اصلا لم تكن القوانين التجارية تنص عليها. فبالرغم من التطور الحاصل فيها بعصرنا الحالي، فلا يمكن القول بان هذه الاجزاء التسعة قد استكملت وانتهى النقاش فيها سواء اكان هذا على المستوى المحلي أمْ العالمي وسواء أكانت التجارة الالكترونية أمْ التقليدية، فباب التطور في الاجزاء التسعة المتاحة للتجارة كباب من ابواب الرزق لم يغلق بعد ولن يغلق.

تهيؤ الإمام الحسين (عليه السلام) للقاء الحر وأصحابه

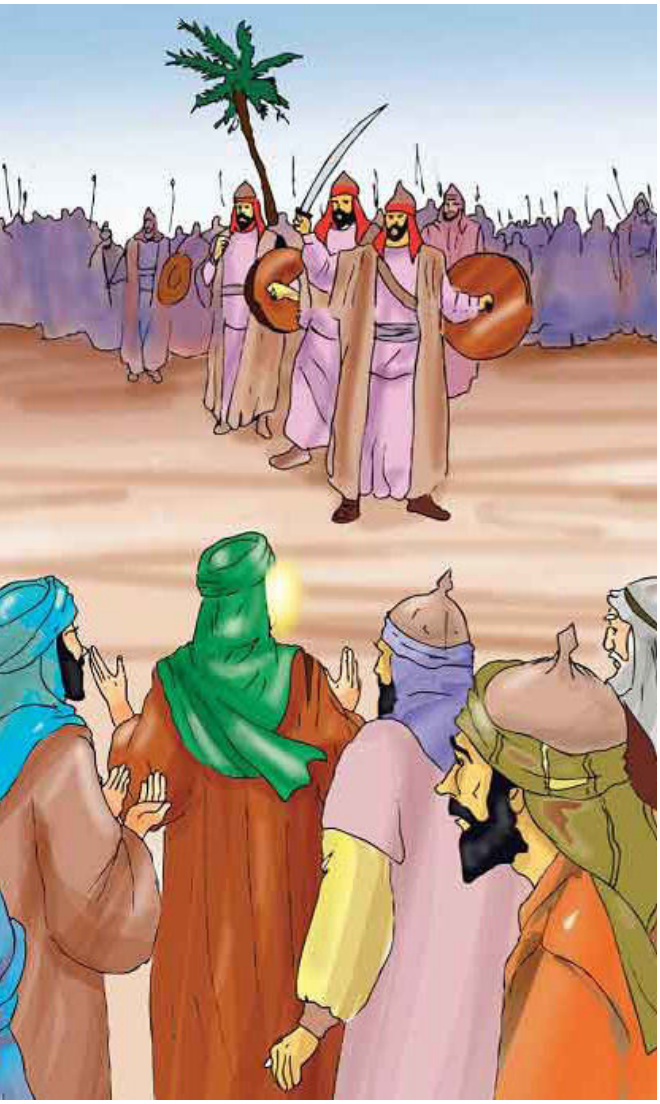

في حديث عبد الله بن سليم والمذري بن المشمعل الأسديين أن الإمام الحسين (عليه السلام) نزل شراف، فلما كان في السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء فأكثروا، ثم سار حتى انتصف النهار، ثم التقى بالحر ومن معه- وهم ألف فارس- في حرّ الظهيرة، فقال (صلوات الله عليه) لفتيانه: "اسقوا القوم وارووهم من الماء، ورشفوا الخيل ترشيفاً".

قالا: "فقام فتيانه فرشفوا الخيل ترشيفاً، فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى أرووهم. وأقبلوا يملؤون القصاع والأتوار والطساس من الماء، ثم يدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها".

ويظهر من ذلك أنه (عليه السلام) قد تهيأ للقاء الحر وجيشه من السحر حينما أمر باستسقاء الماء فأكثروا منه، وإذا كان (عليه السلام) عالماً بلقاء ذلك الجيش فمن الطبيعي أن يكون عالماً بنتائج ذلك اللقاء وما يترتب عليه، وموطناً نفسه عليها، من أجل تحقيق هدفه، وإلا كان بوسعه الرجوع قبل لقائه.

وبذلك يظهر أن محاولته (صلوات الله عليه) بعد لقاء ذلك الجيش الرجوع ليس لاحتمال فسح المجال له وقبولهم بذلك، في محاولة للتراجع عن مقصده بعد أن ظهر له خطأ تقديره وحساباته، بل هو أشبه بطلب صوري إقامة للحجة، ومقدمة لاتفاقه مع الحر على أن يسير في طريق لا يوصله للكوفة ولا يرده للمدينة، بل ينتهي به إلى حيث انتهى، وقد تحقق له (عليه السلام) ما أقدم عليه.

المصدر/ فاجعة الطف: ابعادها، ثمراتها، توقيتها ـ المؤلف: المرجع الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره) (١/ ٣٣)

محلّ الإمام الحسين (عليه السلام) في المحشر

ورد في الروايات الشريفة، أن للإمام الحسين (عليه السلام) مجلساً تحت ظل العرش خاصا به له خصوصية، هي إن أهل مجلسه من الباكين عليه والزائرين له مستأنسين بحديثه، وهم آمنون، وعند جلوسهم عنده، يرسل إليهم أزواجهم من الجنة: إنا قد اشتقنا لكم، فيأبون الذهاب إلى الجنة، ويختارون حديث الحسين عليه السلام.

ثم إنه (عليه السلام) له موقف في المحشر خاص به يوجب اضطراب كل أهل المحشر، وتشهق فاطمة الزهراء (عليها السلام) إذا نظرت إلى موقفه ذلك، وهو حين يحشر قائماً ليس عليه رأس، وأوداجه تشخب دماً.

المصدر/ الخصائص الحسينية، تأليف: آية الله الشيخ جعفر التستري (١/ ١٢).

إبراهيم فداء للحسين (عليه السلام)

لقد قدّم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) ابنه إبراهيم فداءً لولده الحسين "عليه‌السلام" وهو ابن ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام وهذا إن دلّ على شيءٍ فإنّما يدلّ على مكانة الإمام الحسين عليه‌السلام على الرسالة والرسول صلى الله عليه وآله.

وقد جاءت كتب التاريخ والحديث ملأى بالروايات التي تشير إلى ذلك منها:

عن أبي العباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن عليّ تارةً يقبّل هذا وتارة يقبّل هذا إذ هبط عليه جبرائيل عليه‌السلام بوحي من ربّ العالمين فلمّا سرى عنه قال : "أتاني جبرائيل من ربّي فقال: يا محمّد إنّ ربّك يقرأ عليك السلام ويقول لك: لست أجمعهما لك فافدِ أحدهما بصاحبه". فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى إبراهيم فبكى ونظر إلى الحسين فبكى ثمّ قال : "إنّ إبراهيم أُمّه أَمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأُمّ الحسين فاطمة وأبوه علي ابن عمّي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمّي وحزنتُ أنا عليه وأنا أُوثر حزني على حزنها، يا جبرئيل تقبض إبراهيم فديته بإبراهيم عليه‌السلام". قال : فقُبض بعد ثلاث فكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الحسين مقبلاً قبّله وضمّه إلى صدره ورشف ثناياه وقال: "فديت مَنْ فديته بابني إبراهيم".

عن أنس قال: لقد رأيت إبراهيم وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: "تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلاّ ما يُرضي الربّ وإنّا بك يا إبراهيم محزونون".

المصدر/ الحسين ريحانة النبي(صلى الله عليه واله) ــ تاليف: كمال معاش (١/ ١٠٥)

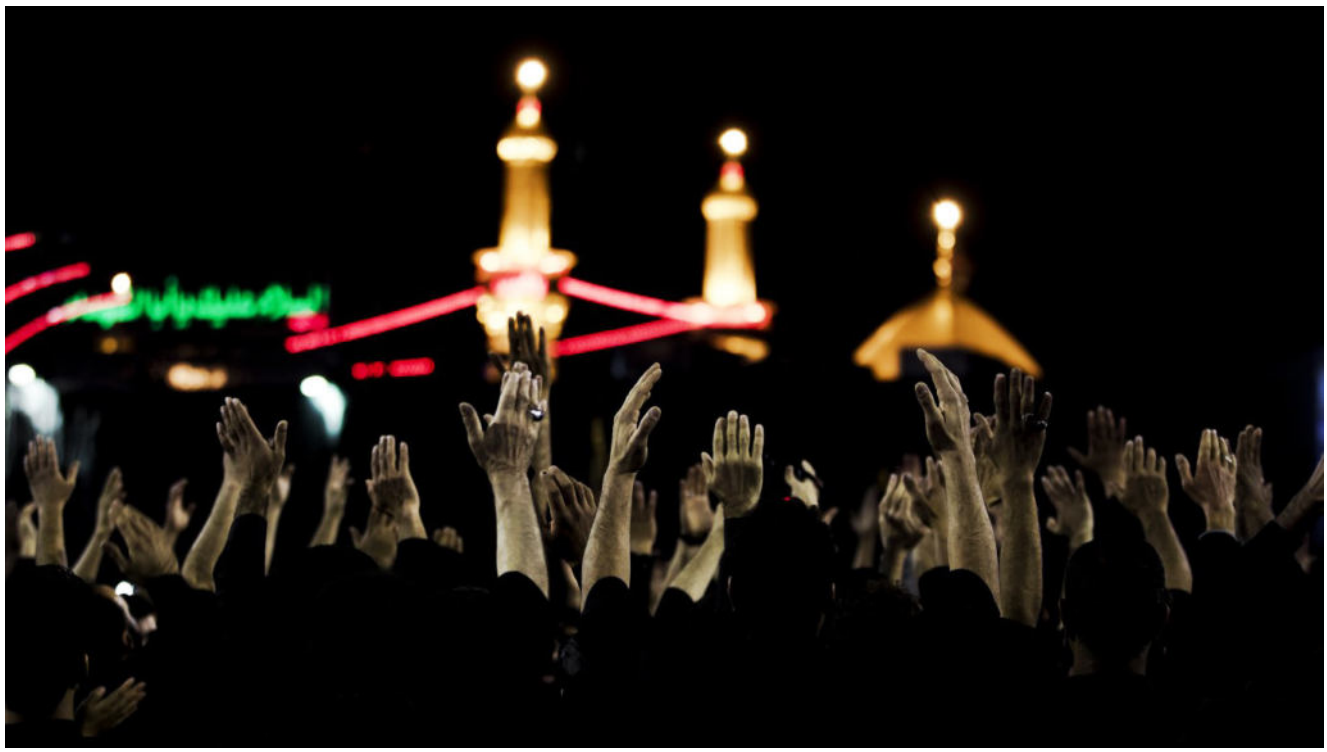

عظمةُ الدِّين

فضيلة الشيخ زمان الحسناوي

ما هي فائدة البحث عن الدين؟ ولماذا يبحث الإنسان عن الدين، ماذا يستفيد الإنسان جرّاء بحثه عن الدين؟، لنعرف كل هذه الأمور علينا أولاً أن نعرف: ما هو الدين؟

الدين: يُعرّف على أنّه عبارة عن علاقة ذات طرفين يتصل أحدهما بالفكر ويتصل الطرف الآخر بالسلوك العملي، ولذلك هو ليس مجرّد نظرية، وُضعت لأجل التنظير، ومن خلال الدين يمكننا أن نهذّب الإنسان وذلك يكون من خلال نقاط عديدة نبين منها ما يلي:

أولاً: الدين يهذّب الأفكار

فمن خلال الاعتقاد الصحيح بأصول الدين ينتج الفكر السليم؛ أي إذا اعتقد الإنسان بأصول دينه من التوحيد إلى المعاد اعتقاداً صحيحاً من غير الإخلال بأحد هذه الأصول فإن ذلك سيولّد الفكر السليم الصحيح عند الإنسان.

ثانياً: الدين دعامة الأخلاق والسلوك

إن السلوكَ الصحيح لدى الإنسان دائماً يأتي من الفكر السليم، فإذا صار فكر الإنسان سليماً من خلال اتباعه الأصول السليمة سيولد ذلك سلوكاً سليماً من خلال قيامه بالتشريعات السماوية؛ لأن الأصول تعالج الفكر، والتشريعات تعالج السلوك، ولذلك اعتبر الإسلام السلوك فرعاً وليس أصلاً.

فمثلاً الصيام يولد حالة التقوى كما يبين ذلك قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ..) (البقرة: ١٨٣).

وكذلك الصلاة إن أتى بها الإنسان بالصورة الصحيحة فإنها ستولد لديه حالة من العصمة تردعه عن ارتكاب المحرّمات كما يقول تعالى: (..إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ..) (العنكبوت: ٤٥).

ثالثاً: الدين يولد الالتزام بالقوانين

يقول تعالى: (وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخافا أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللهِ..) (البقرة: ٢٢٩)، فمن الأمور التي ألزم الدين بها الإنسان هي ضرورة محافظته على القوانين أو الحدود الشرعية كما جاء في تعبير الآية الكريمة، فإذا صار فكر الإنسان سليماً ولّد

لديه السلوك السليم، ومن خلال هذا السلوك السليم يتبع الإنسان القوانين الإلهية التي رسمتها له الشريعة الإسلامية، وبالتالي فلا يتعدى تلك الحدود أو القوانين ولا يخالفها، أي أن الدين جعل الإنسان يكتسب حالة من العصمة، وهذه العصمة منعته من التعدي على القوانين.

رابعاً: الدين ينظم العلاقات الاجتماعية

هناك مجموعة من العلاقات أمرنا الله تعالى باتباعها وإبرامها وجعل لتلك العلاقات قوانين تنظمها، ومن هذه العلاقات (علاقة الإنسان بالمجتمع، علاقة الإنسان بوالديه، علاقة الإنسان مع الفقراء والمحتاجين، علاقة الإنسان بالعلماء، علاقة الإنسان مع المفكرين والمثقفين، العلاقة السياسية مع الحاكم الشرعي، العلاقة الشاملة مع المسلمين، العلامة الشاملة مع بني البشر، العلاقة المعنوية مع أولياء الله تعالى).

خامساً: الدين يلغي الفوارق القومية وغيرها

يقول تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات: ١٣)، ونرى العالم اليوم بأكمله مكبّلاً بمجموعة من القوانين التي تقوم على أساس التمييز بين الناس، أما على أساس اللغة أو اللون أو الديانة أو القومية، ولكن عندما جاء الدين ضربها عرض الجدار وجعل الميزان الذي يميّز من خلاله بين الناس هو التقوى والقرب من الله تعالى، ولم يميّز بين الإنسان المتقّي سواء أكان أبيض أو أسوداً، عربياً أكان أو أعجمياً، وهذا ما نراه واضحاً في قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) عندما جعل سلمان الفارسي (المحمدي) من أهل البيت (عليهم السلام) لفضله وتقواه كما تنقل الروايات.

سادساً: الدين يبعث على الاطمئنان ويطرد الحيرة والقلق

يقول تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد: ٢٨)، إذ أن أحد أهم فوائد البحث عن الدين هو أنه يؤدّي إلى الراحة والاطمئنان التي يبحث عنها الإنسان عموماً ولكن الذي يحصل عليها هو المؤمن دون غيره، ولذلك نرى الإنسان المؤمن رغم افتقاره لأغلب مقومات الحياة لكنك تجده حامداً لله شاكراً له وفي حالة من الاطمئنان والاعتقاد بأنه لو أُغلقت كل الأبواب فهناك باب مفتوح لا ينغلق أبداً وهو باب الله تعالى.

دررٌ من الوصيّة العظيمة

الاعتصام بحبل الله المتين

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير: احمد القريشي

في الملتقيات السابقة، استغرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في تناول وصية الإمام علي لابنه الإمام الحسن المجتبى (عليهما السلام) والتي حملت مضامين مهمّة يجب التمعّن فيها، وقد وصل سماحته فيها إلى قوله (عليه السلام): (وَالاِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ).

هنا أيها الأخوة والأخوات، يبين امير المؤمنين في وصيته البليغة لابنه الامام الحسن (عليهما السلام) ويؤكد على الاعتصام بحبل الله تعالى كما ورد في قوله جل وعلا في القرآن الكريم (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ) {آل عمران/ ١٠٥}.

اذ ان العصمة هي بمعنى المنع والاعتصام بمعنى الامتناع ، وفي نفس الوقت يحاول ان ينبه (عليه السلام) انه مفروضا بالإنسان ان لا يشغله شاغل يشغله عن الارتباط والمسك بقوة بهذا الحبل حتى لا يفلت منه ويقع ويسقط ويتعرض الى الهلاك فربما هناك امور جميلة تُشغلهُ بجمالها فلا يلتفت عن الاحكام والقبض على الحبل بقوة فيتعرض الى السقوط.

وتابع الشيخ وهو يهَم بالدخول وسبر اغوار الوصية:

كل انسان يحب ويريد ان يرتقي من حال الى حال من النقص الى الكمال ومن ظلمات الجهل الى نور المعرفة والعلم ومن وحل الرذيلة الى نور الفضيلة والاخلاق وهذه بالطبع هي انتقاله من الامور الحسية المادية الى المعنوية وهو بالمقابل يريد ان يربط نفسه بشيء يثق به يخرجه من الخوف والهلاك من الامور الخطيرة التي تواجه حياته وتشكل منعطفا خطيرا عليه الى الامان ، فكل انسان حتى الكافر يريد ان يرتقي من الشقاء الى السعادة من العناء والتعب الى الراحة ، اذ لا بد للإنسان الذي يروم الرقي الى قمة جبل البحث عن حبل يثق به يكون مُبرماً مُحكما حتى يتولد لديه الاطمئنان انهً يتمكن ان يصل الى القمة التي بغيتهُ فيها من غير ان يتعرض الى السقوط .

وتساءل سماحة الشيخ الكربلائي:

ما هو ذلك الشيء وتلك الآلة وذلك السبب المعنوي الذي نثق به والذي يكون محكما موثوقا مفتولا مبرما الذي رُبط بقوة بحيث يولّد لدينا الاطمئنان للوصول الى الهدف؟

ويجيب الكربلائي على تساؤله على لسان الامام عليه السلام فيقول ليس هناك من سبب نثق به ونطمئن اليه كحبل الله تعالى والا فليس هناك حبال اخرى لا تكون في احكامها وإبرامها لا تولّد الثقة والاطمئنان بمثل هذا الحبل المُحكم في فتله وقوته .

وتساءل سماحة الكربلائي مرة ثانية ما هو طبيعة هذا الحبل؟ هل يتمكن الانسان لوحده ان يحدد هويته وتفاصيله لكي يُحصّل على الاطمئنان والوثوق من عدم السقوط والهلاك؟

يأتي هنا الامام عليه السلام فيقول: (وَالِاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهَّ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ).

وقد فُسِّرَ (حبل الله) هنا بثلاثة تفاسير وهي (القرآن الكريم، الاسلام، اهل البيت عليهم السلام).

ولنتدبر الامور الثلاثة فلا يمكننا ان نعتمد على القرآن الكريم لوحده لكي نستطيع الوصول الى الحبل الحقيق الذي يحقق جميع اهدافنا المرجوة، صحيح انه شيء أساس في هذا الامر وفي تحديد هوية هذا الحبل الذي نعتصم به ولكن لابد ان نقرنهُ مع أمر آخر، وهذا الشيء الاخر ذكره النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) : (اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما أعظم من الآخر كتابُ الله حبلٌ ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

نأتي الى الاعتصام بأهل البيت (عليهم السلام)، ربما البعض يتصور ان مسألة الاعتصام ان يكتفى فيها بمسألة الحب والانتماء اللفظي والقولي لأهل البيت عليهم السلام ، اذ كثيرا ما كان الائمة (عليهم السلام) ينبهون اصحابهم الى بيان هوية الانتماء الحقيقي والصادق لأهل البيت عليهم السلام.

لقد وردت الكثير من الاحاديث التي تبين ذلك ومنها ما ورد عن الامام الباقر (عليه السلام) يقول لأحد اصحابه جابر الجعفي: يَا جَابِرُ أَيَكْتَفِي مَنِ انْتَحَلَ التَّشَيُّعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! فَوَ اللهَّ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَّ وَأَطَاعَهُ ، وَمَا كَانُوا

> حبال الله المتينة هي (القرآن الكريم ، الاسلام، أهل البيت عليهم السلام) ما ان تمسكت بهم فلن يكون مصيرك السقوط والهلاك..

يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ ، وَالتَّخَشُّعِ، وَالْأَمَانَةِ ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهَّ، وَالصَّوْمِ ، وَالصَّلَاةِ، وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْغَارِمِينَ وَ الْأَيْتَامِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَكَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَكَانُوا أُمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ).

واكمل سماحته وهو يأتي على ختام الملتقى:

يريد الامام (عليه السلام) ان ينبهنا الى شيء مهم هو ان هناك تشيّعاً لسانياً ولفظياً و هناك تشيعاً حقيقياً، وربما يتوهم البعض ويتصور ان مجرد هذا اعلان باللسان والتظاهر بانه انا من شيعة اهل البيت، فهذا غير كاف في انه يعطيني هوية الانتماء لأهل البيت عليهم السلام، اذ ان الشيعي الحقيقي هو من انطبقت عليه مواصفات امير المؤمنين عليه السلام من التواضع والتخشع والصدق واداء الامانة وغير ذلك من الصفات ، ان الشيعي الحقيقي هو الذي التزم على مدار عمره بهذه الصفات بحيث اصبح معروفا لدى الاخرين من كثرة التزامه ليست هي صفات عابرة يلتزم بها في يوم ويقطعها في ايام هي ليست صفات عابرة تأتي في ايام وتنقطع في ايام اخرى بل هي صفة ثابتة له او في الغالب هي صفة يلتزم بها.

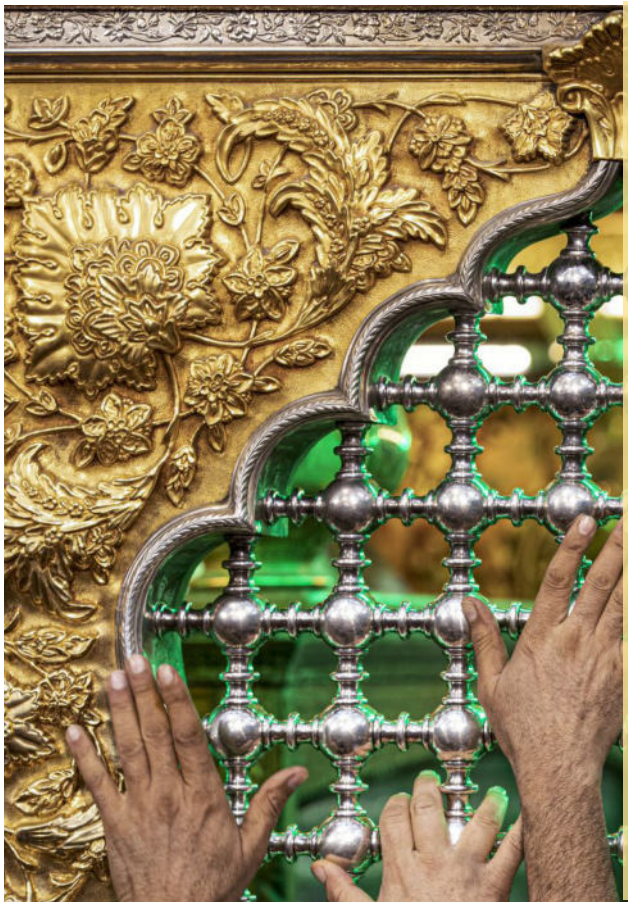

أحباب الله

بقلم/ عامر الطائي

أحباب الله! عبارةٌ ما اجملها، كأنها ضوء جاذب في ظلام حالك ترشد متأملُها لفيض ما أفعمه من مشاعر من الاله المعبود لعبده، تمر على خاتم القرآن في عدة آيات وربما يمر من دون أن يطرق باب معانيها رغم ان فاعلها سيفلح بمحبة الرحمن الرحيم، محبةٌ ما أغلاها وما أثمنها!، وهل أغبطُ من عبد يحبه الله!

سنجدها تشرق كشمس واضحة جلية في آيات عديدة اهمها إتباع النبي الاكرم صلى الله عليه واله كما في قوله عز وجل: (قُل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله....) (آل عمران ٣١)، فكم من مؤمن حرص على التمسك بهذا الشرط؟

ومن اكثر ماورد في القرآن والذي يؤدي الى الفوز بمحبة الله هي (فعل الحسنات)، فقد وردت عبارة (يحب المحسنين) في الآيات من سورة آل عمران (١٣٤ و ١٤٨) وفي سورة المائدة (١٣و٩٣).

وفي آية أخرى: محبة الله (عز وجل) للتوابين، وكذلك المتطهرين، فقد وردتا معاً في سورة البقرة الآية (٢٢٢): (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)

ومحبته جل وعلا للمتقين، الآية (٧٦) من سورة آل عمران وكذلك في آيتين من سورة (التوبة الآية: ٤ و ٧)

ومحبته جل وعلا للصابرين: آل عمران (١٤٦)، والمتوكلين: (آل عمران ١٥٩)

ومحبته تعالى للمقسطين التي وردت في آيات ثلاث من سور: (المائدة الآية ٤٢) (والحجرات الآية ٩) والممتحنة الآية ٨)، ومحبته جل شأنه (للمُطّهرين) (التوبة الآية ١٠٨)

وأخيرا وردت في القرآن الكريم محبة خصها (جل وعلا) للمقاتلين الابطال الموصوفين في الآية المباركة: (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) سورة الصف الآية (٤)، ولعل من جملة مانفهم منها هي وحدة صفنا في هذا الظرف الذي أفحنا به بتلك المحبة مع انتصار الفتوى المباركة.

المؤتمر الوطني الأول

أثر المنظومة القيمية في بناء المجتمع وتنميته

الأحرار/ نمير شاكر - تصوير/ حسين العطار

في بادرة هي الاولى من نوعها على مستوى العتبات المقدسة، وبهدف البحث في سبل الارتقاء بالمنظومة القيمية واثرائها وفق اطر اسلامية واجتماعية موزونة، وتحت شعار(بالتنمية والتطوير نرتقي) اقام قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة المؤتمر الوطني الاول الموسوم بـ(اثر المنظومة القيمية في بناء المجتمع وتنميته) بالتعاون مع جامعة وارث الانبياء- كلية العلوم الاسلامية، بمشاركة (53) بحث وبحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ونخبة من كبار الشخصيات العامة والاكاديمية.

رئيس جامعة كربلاء المقدسة الدكتور "باسل خليل السعيدي" حضر ممثلا عن وزير التعليم العالي والبحث العلمي وصرح لمجلتنا قائلا: "ان الجامعات العراقية لها فعاليات وتأثير مباشر ومثمر مع المجتمع، وان هذه المؤتمرات العلمية هي احد الفعاليات التي لها التأثير مع الباحثين والمجتمع، لما تطرح في هذه المؤتمرات من بحوث تعالج مشاكل الناس والمجتمع بشكل مباشر".

متقدما بوافر الشكر للقائمين على هذا المؤتمر من اللجان التحضيرية والعلمية لما أضافوه من جهود عظيمة لإقامة هذا المؤتمر.

ومن جانبه تحدث رئيس قسم تطوير الموارد البشرية، محمد الكناني قائلا: المؤتمر يسعى الى اثراء التنمية البشرية التي تستهدف الانسان، وتؤهله للإنتاج عن طريق المنظومة الإسلامية التي ركزت على تطوير الانسان من خلال التنمية البشرية، لان الانسان يمثل محور الفكر واساس عمران الحياة.

مبينا: "تضمن المؤتمر (٥) محاور، يختص المحور الأول بالدراسات الإسلامية، والثاني بالدراسات النفسية والاجتماعية، والثالث للدراسات الإدارية والاقتصادية، اما الرابع فيعنى بالدراسات القانونية، والأخير خاص بالدراسات اللغوية والأدبية".

موضحا: "ان المحاور تم اختيارها بناءً على استبانة أطلقت عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي لاختيار المواضيع الاكثر أهمية لدى المجتمع.

فيما قال رئيس اللجنة التحضيرية وعميد كلية العلوم الاسلامية في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) الدكتور طلال فائق الكمالي: تم اطلاق هذا المؤتمر نتيجة الشعور بوجود ازمة حقيقية لدى الشارع من خلال فهم المنظومة القيمية من جهة ومن جانب اخر تطبيقها سلوكيا واجرائيا في الواقع.

وبين الكمالي: شاركت في بحث مبني على محورين، الاول التأصيل لمعنى المؤسسة بالصورة العامة من ناحية المفهوم ثم المؤسسة الدينية بمفهومها الخاص، ثم عرّفنا المنظومة القيمية وشروطها ولوازمها والخصائص التي تتعلق بها، اما المحور الثاني كان هنالك عملية احصائية من خلال التجول وطلب المعلومات من الاقسام التي تعنى بالتنمية والتطوير والجانب المعرفي والصحي والطفولة وما يتعلق بعنوان البحث الا وهو الجانب القيمي والانساني.

وعن توصيات البحث اوضح الكمالي: "اكدت على ضرورة مخاطبة وزارتي التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لغرض تعزيز المناهج بالمنظومة القيمية وعدها من الاساسيات، وليست من الدروس الاثرائية، كما اكدت على ضرورة الاحتفاء بالأفراد والمنظمات الذين يؤكدون على المنظومة القيمية، ويخصص يوم بأسم المنظومة القيمية لغرض اكبار تلك المؤسسات والشخصيات والاحتفاء بها اسوة بالمناسبات التي يتم الاحتفاء بها، فضلا عن دعم الباحثين والفنانين والادباء الذين يؤكدون على هذا المعنى".

من أجل رفع المستوى العلمي في العراق

العتبة الحسينية

تفتتح جامعة السبطين للعلوم الطبية

الأحرار/ نمير شاكر - قاسم عبد الهادي

افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة جامعة السبطين للعلوم الطبية في مدينة كربلاء المقدسة التي تُعد أحدث مشاريعها التعليمية الهادفة لرفع المستوى العلمي في العراق وهي تترجم توجيهات المرجعية الدينية العليا بتوسيع نطاق مسؤولياتها لخدمة المجتمع إنسانيا وثقافيا وعلمياً.

وأُقيم حفل الافتتاح بحضور الأمين للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي، ووزير الصحة الدكتور صالح مهدي الحسناوي ونظيره الإيراني بهرام عين اللهي، ورئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري، وشخصيات رسمية وأكاديمية وإعلامية.

مجلة "الأحرار" واكبت حفل الافتتاح عن كثب وتجولت مع الضيوف في جامعة السبطين للعلوم الطبية بكلياتها الثلاث (كلية الطب البشري والتمريض والقبالة والتأهيل النفسي والبدني)

وقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي: تشرفنا اليوم نيابة عن دولة رئيس الوزراء بافتتاح فرع من جامعة طهران الطبية وهي (جامعة السبطين) وعندما تتظافر الجهود الخيّرة في تعزيز القوى في هذا المجتمع تكون بيئة التنمية لها مساحتها الكافية ومساحات النهوض ومساحات القوة سوف تكون لها مسارها الحقيقي في داخل المجتمع".

وتابع بأن "من الأولويات الاساسية للحكومة العراقية خلال الفترة المقبلة هو موضوع التنمية وخصوصا في مجال التعليم ومجال الصحة واليوم هذا الصرح المتمثل بجامعة السبطين انا اعتقد أنه مهم جدا، والتي من اساسياتها خدمة المجتمع وخدمة طلابنا في مجال الجانب الطبي وانا اعتقد ان المرحلة القادمة سوف تشهد مزيداً من افتتاح الجامعات سواء أكانت الاهلية او الحكومية ومزجها مع الجامعات الحكومية الاساسية من اجل خدمة هذا البلد وخدمة المسيرة التعلمية والعلمية التي تكون من اولويات الحكومة".

مشيرا إلى أهمية التوحّد والتوافق بين الجامعات العراق بلا تمايز بل تخضع للتنافس العلمي وذلك من اجل خدمة المسيرة العلمية في العراق حيث لدينا برامج اساسية وبرامج مهمة جداً في المرحلة القادمة حيث افتتحنا عدة مشاريع وطبقنا عدة انظمة من ضمنها مسار بولونيا، كل ذلك من أجل خدمة المسيرة العلمية في العراق.

العتبة الحسينية المقدسة ترعى الملاكات التعليمية في العراق

فيما بين رئيس ديوان الوقف الشيعي (الدكتور حيدر الشمري) في كلمة بحفل الافتتاح: نتشرف اليوم بحضور افتتاح هذا المنجز الجديد للعتبة الحسينية المقدسة والذي يرعاه المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بمختلف ملاكاتها، هذه الجامعة وتوأمتها مع جامعة طهران باعتبار هذا الفرع احد الفروع الدولية التي ترعى الملاكات التعليمية في تخريج طلبة في مجالات طبية ساندة للمجالات الطبية في العراق حيث تعتبر بصمة اولى في البلد وان شاء الله سيكون هذا العمل بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهي احدى المؤسسات في سلسلة المؤسسات الصحية والطبية والتعليمية التي تقوم على انجازها العتبة الحسينية المقدسة وبدعم مباشر من الحكومة العراقية ومجلس وزرائها الموقر والوزارات المعنية".

وأشار الشمري إلى ان "نتائج هذه الجامعة ستكون في خدمة مفاصل متعددة من مؤسسات البلد وايضاً ستكون داعمة للمؤسسات الطبية والتعليمية والوزارات التخصصية في العراق من خلال ملاكات دولية ووطنية تعمل في مجال التعليم والتربية والتدريس من اجل ان تسد حاجة مؤسساتنا المختلفة ان شاء الله وتلبي احتياجات المواطنين بصورة مستمرة، وايضاً تقدم خدماتها التخصصية للزائرين الكرام".

الجامعة لها تصنيفات متقدمة على المستوى العلمي العالمي

فيما قال محافظ كربلاء المقدسة (المهندس نصيف الخطابي): نرحب بكم اليوم في افتتاح جامعة السبطين الطبية هذه الجامعة التي أُسست هنا في كربلاء المقدسة من قبل الامانة العامة للعتبة

الحسينية المقدسة وهذه الجامعة بالتعاون والشراكة والتنسيق مع جامعة طهران الطبية العالمية التي لها تصنيفات متقدمة على المستوى العلمي العالمي".

وأضاف الخطابي، "اليوم كربلاء أضحت بهذه المشاريع هي عاصمة علمية وعاصمة طبية في العراق وبذلك تفتح ذارعيها لكل العراقيين فاليوم هو يوم مبارك ونتوجه بالشكر والعرفان الى دولة رئيس الوزراء الاستاذ محمد شياع السوداني المحترم والسيد وزير التعليم العالي والسادة الوزراء المحترمين وتقديرنا العالي لكل الجهود المبذولة من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ولكل من ساهم في هذا الانجاز الكبير".

وأشار "الخطابي" الى أن هذا المكان أكيد ستكون له مخرجات علمية كبيرة لمَ لا وهي تمتلك ثلاثة اقسام اساسية رئيسية: قسم الطب العام وكذلك التمريض وكذلك التأهيل الطبي، وبذلك ستقدم اضافة كبيرة للمنظومة الصحية والطبية والعلمية في محافظة كربلاء المقدسة".

> الخطابي: اليوم كربلاء أضحت بهذه المشاريع هي عاصمة علمية وعاصمة طبية في العراق وبذلك تفتح ذارعيها لكل العراقيين

التعاون العلمي الاكاديمي المثمر بين العراق وايران

ومن جانبه قال وزير الصحة الإيراني (السيد بهرام عين اللهي): من الفخر لي اليوم ان اكون موجوداً في هذه الارض المقدسة بل هي قطعة من أقدس الاماكن في العالم وهذا الصرح العظيم الصرح التعليمي اشكر كل الجهود المباركة التي ساهمت في تشييد هذا الصرح العلمي الطبي وبالخصوص العتبة الحسينية المقدسة. شكري وامتناني الى معالي وزير التعليم العالي الذي كان له الدور المؤثر والفعّال في الموافقة على افتتاح هذه الجامعة، والشكر كذلك للجهود المبذولة من العتبة الحسينية المباركة لإنشاء هكذا صرح عظيم يختص بشكل مباشر بالمجتمع العراقي المجتمع المدني ويساعد على التعليم وتوسعة التطور العلمي.

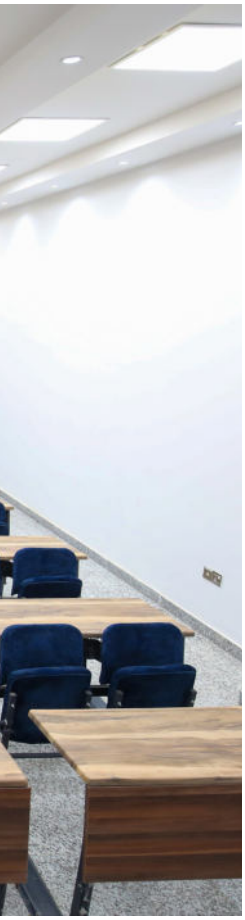

الأمانة العامة
العتبة الحسينية
المقدسة

جامعة السبطين للعلوم الطبية
THE INTERNATIONAL BRANCH OF TUMS
ترحب بالضيوف الكرام
الأمانة العامة
القدس

أنامل كربلائيـة

تنثـر سـحرَها في بـلاد المهجـر

الأحـرار تحـاورُ الخطـاط الشـاب أميـر الكربلائـي

حاورتهُ: إيمان صاحب

يستهوي كل من يراه ويجبره على حب أحرفه المرنة، فهو لحن للعيون وراحة للنفوس وريحان للقلوب، وبه تزدان الحكم جمالا والاقوال فخامة.
انه الخط العربي، ذلك الفن الذي زاوله المبدع "الكربلائي أمير"، الذي تحتضن أنامله القصبة بشغفٍ لتبتهج الحروف الأبجدية كإبتهاجِ الورود بتساقطِ الندى، معلنة حال هطولها بداية ربيع جديد من اللوحةِ المتقنة، يقضي جلّ وقته بينَ الحبر والورق، حتى بات من الفنانين البارعين في فن الخط العربي، والذي بادلنا أطراف الحديث ليطلعنا أكثر عن حيثيات إبداعه.

حكاية الشغف والكفاح

حدثنا الكربلائي عن بداياته قائلاً: "كان لي ميل إلى الكتابة الجميلة في الصف الثالث الابتدائي عندما كنت مقيماً في المملكة الأردنية، ولكن بدأ العشق الحقيقي لهذا الفن عندما إقتنيت كراسة (الخطُّ الزَّاهِر الجليّ – في بيان فضائل أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام)، للمرحوم الأستاذ الخطاط جواد سبتي النجفي، وذلك في العام ٢٠٠٠/ م في دمشق تحديدا في منطقة السيدة زينب عليها السلام، فأَخَذَت جمال حروفه منّي مأخذاً، ممتزجةً بحروف الوحي من كلام اللهّ تعالى و أحاديث رسول اللهَّ صلى اللهُ عليه وآله و حِكَم مولاناَ أمير المؤمنين علي "عليه السَلام"، فكانت نعم المربّي، فتكوّنَت شخصيتي وارتسمت ملامحها بكلام النور، و هذا هو الهدف الأسمى لهذا الفنّ الأصيل.

الخط الاقرب

وعند سؤالنا اياه عن أي نوع من الخطوطِ العربية هو الأبرز في لوحاته اجاب الفنان امير: "خطّ الثّلث، باعتباره أهمّ وأصعب أنواع الخط العربي، و فيه جمالٌ ساحر وخصوصاً عندما تتطابق حروفه على موازين النسبة الذهبية المعروفة، و يعبّر عن مدى قدرة الخطاط لإستيعاب هذا الفنّ و تفاصيله الدقيقة، التي تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين.

الاصداء في بلاد المهجر

وعن مدى حضور الخط العربي خارج العراق خصوصاً وانت في بلادِ المهجر؟
أجاب: "لا أرى حضوراً جيداً، و لم يسلّط الضوء على هذا الفنّ الكبير كما ينبغي، و لا يوجد دعم أو نشاط يعتدّ به، وخصوصاً في البلاد الغربية كأوروبا و أمريكا"، ومن هنا يتوجّب علينا جميعاً النهوض بهذا الفنّ العريق وترسيخه في النفوس وخصوصاً شريحة الشباب في الجاليات العربية خصوصاً و المسلمة عموماً.

تأثير التكنولوجيا على الخط العربي

ويوضح الكربلائي بأن: "الخطّ العربي فنٌّ مستقلٌّ بذاته، لا يحتاج إلى التكنولوجيا الرقمية و إلى غيره من الأمور، نعم لحاجة الناس إلى الأمور التي تكون بواسطة التكنولوجيا يتوجب عندها توظيف التكنولوجيا في خدمة الخط العربي، كما و ينبغي مراعاة أصوله والحفاظ عليه من التشوهات الحاصلة كما نراها الآن في كثير من الأحيان.

ماذا يعني لك الرسم وهل له تأثير في المتلقي أكثر من الخط؟

فنُّ الرسم هو المنفذ الأسرع إلى النفوس، بإيصال الأفكار والتعبير عن الذات وتوثيق الأحداث بتفاصيلها على مرّ العصور، و له أهمية كبيرة في دراسة أحوال المجتمعات الإنسانية، و بكل تأكيد له أثر أكبر في المتلقي بإعتباره صور من الواقع يلامس إدراكاته الحسّيّة، أقصد بذلك المدرسة الواقعية، أما إذا كان الرسم في مجال التجريد فيصبح حاله حال الخطّ العربي يحتاج إلى إدراك أوسع بكثير لفهم ه.

ما هي منجزاتك الفنيّة وطموحاتك المستقبلية؟

بكل تأكيد لديّ عشرات من اللوحات الفنيّة، و لكنّ الإنجاز الأهم عندي هو الأخذ بيد ولدي علي وجعله يتنزه في حدائق هذا الفنّ الأصيل، بعمر الـ(٨ سنوات) ليغذي نفسه وروحه من فيوضات النصوص الشريفة و الآداب الفاضلة، كما و أطمح أن أبذل كلّ شيء لأزرعَ بذرةً في كل دولة فيها جاليات عربية و مسلمة، ليعيش هذا الفنّ المبارك معهم وفي نفوسهم، لأنه يحوي حروف الوحي، و يصفّي الروح.

كلمة أخيرة

أشكركم على إتاحة هذه الفرصة، والاهتمام بهذا الفنّ و الفنانين، وإذ ما أردنا معالجة الكثير من قضايا المجتمع، فعلينا الاهتمام كثيراً بالخط العربي، فإنّه خير مصلح للنفوس، و داعياً لكرامة الإنسان و عزّته، كما ورثنا هذه العبارة و غيرها من الأقدمين رحمهم الله تعالى عند توقيعنا تحت كتاباتنا في الخط العربي.

السـيرة الذاتية

أمـير فـاضـل عـلي فـرحـان المعـروف بالكربلائي، فنان تشكيلي وخطاط ومصمم كرافيك، ولد في كربلاء سنة (١٩٨٦ م).

عمل في عدة مناطق، بينها منطقة السيدة زينب – عليها السلام – في دمشق.

كـما عمل في قسم شـؤون المعـارف الإسلامية والإنسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة

وعمل أيـضـاً في مجـالِ الخـط العربي والتصميم الكرافيكي في مركز الكفيل للطباعةِ الرقمية وصناعة الإعلان.

كما عمل كمساعد معلم في مادةِ الرسم في السويد. بالإضافة إلى دراسته الحوزوية الإسلامية التي جعلت منه قارئاً موجوداً في المحافلِ الدينية.

له مشاركات في معارض عديدة ومسابقات هي.

* مسابقة مهرجان السفير الثقافي الخامس في مسجدِ الكوفة سنة ١٤٣٦ هـ.
* مسابقة ملبون التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة سنة ٢٠١٨ م.
* ملتقى بغداد الدُّولي للخط العربي و الزخرفة سنة ٢٠١٩ م
* مهرجان خان النخيلة الثقافي سنة ٢٠١٩ م
* معرضِ التراث الجمالي الأول في الخطِ العربي الذي أقامه قسم شؤون المعارف الإسلامية التابع للعتبة العباسية المقدسة.
* معرض التراث الجمالي الأول في الخط العربي والرسم الذي أقامه قسم شؤون المعارف الإسلامية و الإنسانية في العتبة العباسية المقدسة سنة ٢٠٢٠ م.
* أقام معرضين شخصيين في العاصمة السويدية Stockholm بما يقارب ٤٠ لوحة فنية في الخط العربي والفن التشكيلي سنة ٢٠١٦ م.
* أقام في منزله دورة تعليمية في الخط العربي في مدينة Västerås سنة ٢٠١٦ م.
* أقام دورة تعليمية في الخط العربي في قسم شؤون المعارف الإسلامية و الإنسانية سنة ٢٠٢١ م.

قدم ٤٤ حلقة مصورة ضمن سلسلة دروس تعليمية في الخط العربي إبتداءً من خط الرقعة على قناة اليوتيوب.

لغتُنا وهويتنا في ظل التحديات المعاصرة

العتبة الحسينية تقيم ندوة لإحياء اليوم العالمي للغة العربية

أقامت شعبة دار اللغة والادب العربي التابعة الى قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة ندوتها العلمية السنوية تحت عنوان (اللغة العربية وهويتنا الاسلامية في ظل التحديات المعاصرة) بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية. وانطلقت فعاليات منهاجها على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف بحضور نائب الأمين العتبة المقدسة (الدكتور علاء ضياء الدين) وعدد كبير من الشخصيات الأكاديمية والدينية. وناقشت الندوة ضمن منهاجها الأحيائي للغة العربية ثلاثة بحوث، البحث الأول بعنوان (القوة الناعمة للغة العربية) القاهُ (الدكتور ميثم مهدي صالح الحمامي) والبحث الثاني بعنوان (اللغة العربية وتجلي الهوية الاسلامية في الجامعات العراقية) دراسة تداولية في الفاظ التحية ومقدمات الحديث لعينة من اساتذة جامعة البصرة وطلبتها القاهُ (الدكتور انجيرس طعمة يوسف) والبحث الثالث بعنوان (الدراسات الثقافية.. من كشف المحركات الى تجريف الهوية) القاهُ (الدكتور فائز هاتو الشرع).

الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ حسين العطار

ولمعرفة المزيد عن الندوة وأهدافها مجلة "الأحرار" قد سجلت أهم الآراء المشاركين، وكلمة الترحيب التي القاها نائب الأمين للعام للعتبة الحسينية المقدسة (الدكتور علاء ضياء الدين) قال فيها: الحضور الكريم نرحب بكم اجمل ترحيب من هذا الجوار المبارك وانتم تحملون تراثنا وتاريخنا في اللغة العربية وهي لغة القران، دائما نحن نتفاخر كوننا خريجو جامعة اهل البيت (عليهم السلام) وعميد هذه الجامعة ابا الحسن (عليه السلام) وامين سر هذه الجامعة هي فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والرسالات الخالدة لائمة الهدى (عليهم السلام) فما بالكم بالأطروحة المباركة بيوم كربلاء ويوم عاشوراء التي بثت نورها الى الكون كله واصبحت هذه الرسالة المباركة المقدسة عنوانا للطراز الانساني، بدورنا نبارك لكم جهودكم المبذولة بجوار هذه القبة المباركة وبرعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، حيث عودتنا الامانة العامة ان ترعى مشاريعا ثقافية انسانية خدمية على جميع الصعد وفي كل المجالات.

الإفادة من اللغة العربية بوصفها لغة القران

فيما قال الباحث من جامعة البصرة (أ.د. انجيرس طعمة يوسف): ان الندوة العلمية التي تقيمها دار اللغة العربية في العتبة الحسينية المقدسة بيوم العالمي للغة العربية يوم لغة الضاد، وتحت عنوان (اللغة العربية وهويتها الاسلامية في ظل التحديات المعاصرة)، والعنوان كاشفا عن امرٍ مهم جدا وهو ما يتعلق باللغة العربية من جهة والتحديات المعاصرة من جهة اخرى، وهذا بالحقيقة يفضي الى امور منها انه ينبغي ان نحافظ على الهوية الاسلامية بإفادة من اللغة العربية ومعطياتها بوصفها لغة القران وهي اللغة الحية ودائمة ومستمرة ولا يعتريها الموات بسبب ارتباطها بالنص القرآني. مضيفاً، شاركت في هذا المحفل ببحثٍ تحت عنوان تجلي الهوية الاسلامية عن اللغة العربية وتجلي الهوية الاسلامية دراسة تداولية على عينة من طلبة من جامعة البصرة واساتيذها، والحقيقة هذه الدراسة ميدانية عبارة عن استبيان عملته على مجموعة من طلبة الجامعة وعلى مجموعة

من الاساتذة وكانت هذه العينة او الدراسة قد استهدفت ألفاظ التحية بوصفها مقدمات الحوار، وحديث اليوم بين الاساتذة والطلبة، وكذلك بين الطلبة انفسهم وهي تكشف عن ارتباط الانسان بهويته، وهي مظهر من مظاهر الهوية التي تأتي بشكل لا ارادي وطوعي يوميا لأنها تعد كاشفة لهذه الهوية.

موضحاً: إن الدراسة استهدفت(٤٠٠) طالبٍ وطالبةً تقريبا من جامعة البصرة، وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة اخترتها للكشف عن هذه الهوية. وكذلك لبيان مضمون هذه الندوة بوصفها تتحدث عن الهوية الاسلامية في ظل التحديات المعاصرة. وكما تعلمون ان هذه التحديات لها اثرها في الاوساط الجامعية والاكاديمية وتأثير المنتج الثقافي الغربي في الوقت الحاضر، لان حقيقة نريد ان نسلط الضوء بوصف اللغة العربية اصبحت في وقت من الاوقات ربما في بعض الحوارات وبعض مواقع وسائل التواصل الاجتماعي اخذت موقعا ثانويا، لان اللغة الاجنبية اخذت تحل محلها واصبحت تحاور عند بعض الكروبات وخاصة في مجامع الطلبة عندما يتعلق بالتحية ومقدمات الحديث والحوار، وكأن بعض الطلاب يعتقدون ان التحاور بهذه اللغة الاجنبية تعد مظهرا من مظاهر الحضارة، وهو ما اردنا اليوم الوقوف وتسليط الضوء عليه ان هذه القضية هي ليست مظهرا من مظاهر الحضارة بل هي من الاشياء الوافدة التي يتشدق بها بعضهم ويعتقد انها تمثل حضارة او ثقافة نوعية، ولكن في حقيقة الامر عندما انتهيت ووصلت الى نتائج طيبة سيكون الحديث عنها.

ومن أجل تصحيح مسار اللغة العربية عند التربويين "أوضح" انجيرس: ان ترسيخ اللغة العربية عند الطلبة وخصوصا مرحلة الابتدائية بالذات، اليوم سأتكلم بتجربة واقعية شخصية انه من الممكن اعادة اللغة العربية بالمحاورات اليومية ليس عن طريق بعض المناهج التقليدية والقواعدية التي هي ربما لا تؤدي الى

يتحدث المتعلم بالفصيح ولكن لو انتقلنا الى طريق التسميع او المحاورة وان يكون المعلم هو جزءا من العملية التعليمية لا يكون منفصلا، بحيث يكون متحدثا بالفصيح داخل القاعة وحينما يخرج لا يتحدث ويتحدث معه بحوار عام داخل القاعة وهذا هو جزء من ارباك العملية التعلمية وابعاد الطالب عن اللغة الاصلية، حيث ينبغي ان نبدأ بالمعلم اولا كي يتمكن من اللغة العربية ثم ننتقل الى الطالب لان فاقد الشيء لا يعطيه، فاذا كان المعلم لا يجيد هذه اللغة فكيف بالطالب، عملية الحوار والتسميع والنطق مع الطالب بلغة فصيحة هي التي معمول بها كما في بعض اللغات الحية في عملية التعليم، واعتقد هي الحل الامثل في الوقت الحاضر في ظل هذه التحديات لإعادة النظارة واعطاءها الحياة والحيوية المستمرة في المؤسسات التعليمية.

اللغة العربية تواجه تجريف حقيقي وتجهيل

وأوضح مسؤول شعبة دار اللغة والادب العربي في العتبة الحسينية المقدسة (الشيخ يوسف الرحيمي): ان الندوة التي دأبت دار اللغة والأدب العربي أقامتها سنويا بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية في الثامن عشر من كانون الاول من كل عام، وتقدم في هذه الندوة بعض البحوث والاسهامات التي تساهم في تمكين اللغة العربية وفي محاولة الاستفادة من اللغة في توحيد ابناء الامة وجعلهم يتمسكون باللغة من اجل فهم القران ودفع التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع العربي بشكل عام. ونوه "الرحيمي" الى ان اللغة العربية تواجه تجريف حقيقي وتجهيل من قبل الغرب ودوائر كثيرة تحاول نزع سر قوة الاسلام المتمثل بالقران الكريم ومائدته المباركة، وكيفية استفادة الناس من هذه المائدة فترى ان الامية تشاع والتجهيل يذاع والعامية تغلب في معظم الحوارات وهذا يؤدي بالضرر البالغ للغة العربية، وبدورنا نستطيع ان نعزز في المجتمع من خلال الوسائل الكثيرة منها الاهتمام بالتعليم وخاصة كلية التربية والآداب واقسام اللغة العربية وكلية العلوم الاسلامية بما ان فيها اقسام للغة العربية، بالإضافة الى ذلك نشر اللغة العربية من خلال البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل، كما التشديد على وسائل الدولة من خلال استعمال اللغة العربية الفصيحة وعدم قبول اللغة الملعونة.

يرغبُ العدد المتزايد من المسلمين الأمريكيين (المستبصرين) في الحصول على إرشادات من معلمين دينيين يمكنهم فهمها لغوياً وثقافياً، وخصوصاً في فهم القرآن الكريم، إلا أن الكثير منهم ليسوا على دراية باللغة العربية، مما عمل رجال دين وخطباء على فتح أبوابهم لهؤلاء المسلمين الجُدد؛ لتلبية احتياجاتهم وتعليمهم شؤونَ دينهم.

نموّ الإسلام في الولايات المتحدة

يخلق الحاجة لعلماء الدين

تقرير/ أورد ناصر

يقول مدير المركز الإسلامي في أمريكا، السيد حسن القزويني: "في العديد من الولايات الأمريكية توجد مساجد ولكن من دون أئمة أو رجال دين لإرشاد الناس وتوعيتهم في الجوانب الفقهية وغيرها".

ويرى بأن أفضل حلٍّ لذلك "هو إنشاء معهد إسلامي شيعي في كلّ ولاية لتخريج خطباء ورجال دين؛ لمواجهة هذا النقص".

ويروي القزويني تجربة المعهد الإسلامي في أمريكا بهذا الخصوص، مبيناً أن المعهد بدأ في خريف العام (٢٠١٧) بـ (٣٥ طالباً)، وأصبح لديه الآن ما يقرب الـ (٤٠٠) طالب علوم دينية".

ويضيف، "يضم المعهد عدداً من المعلّمين (الحوزويين)، الذين يقدمون دروساً مباشرة للطلبة فضلاً عن الدروس المقدّمة عبر المقاطع المصوّرة على الشبكة العنكبوتية".

وينصّب التركيز في الوقت الحاضر على أمريكا الشمالية بسبب الرغبة في تعميق مقاعد الأئمة والعلماء والمتحدثين الدينيين.

وفي مدينة توليدو، بولاية أوهايو، فقد بقي مسجد مركز أهل البيت (عليهم السلام) لمدة أربع سنوات بلا إمام جماعة وداعية، مما حفّز السيد محمد القزويني ورجال دين آخرين إلى السفر إلى هناك في كل مناسبة لتقديم الخدمات الدينية لأهالي المنطقة.

ويسعى المركز في الحصول على رجل دين دائم، من أجل توعية الناس وخصوصاً الشباب، وإقامة علاقات متواصلة بين السكان المسلمين وغير المسلمين.

ومما يقف عائقاً اليوم أو يبرز كتحدٍّ أكبر أمام أئمة المساجد هو على الرغم من درايتهم الكاملة بالدين ولكن لا يجيدون التكلم سوى باللغة العربية، وبالتالي لا يستطيعون إيصال المعلومة الدينية لغير المتكلّمين بها (أي الأمريكيين الأصليين)، لذا

صار لزاماً توفير الاثنين معاً (المعرفة الكاملة بالدين واللغة الإنكليزية واللغات الأخرى).

وعودةً إلى السيّد حسن القزويني، فهو يسعى إلى "توسيع المناهج الدراسية وكذلك زيادة أعضاء هيئة التدريس، قياساً مع نمو المجتمع المتزايد والحاجة لرجال الدين وأئمة المساجد".

ومن العقبات الأخرى أمام عدم توافر عددٍ كافٍ من رجال الدين، عدم حصول الكثير من الراغبين بالهجرة إلى الولايات المتحدة على تأشيرة الدخول، وإلا لكان قد توفّر عدد كبير منهم لخدمة الجاليات الشيعية، وخصوصاً لأولئك الذين تلقّوا التعليم في الحوزات الدينية.

وفي الصدد ذاته، تفيد وسائل إعلامية أخرى، بمطالبة العديد من العوائل المسلمة ومن بينهم أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في بلدان أوربية، بتخصيص مواد دينية ضمن المناهج المدرسية؛ من أجلِ تعليم أطفالهم تعاليم الدين الحنيف.

إلا أنّ هذه العوائل تؤكّد أيضاً على "عدم وجود مدرسين للمواد الإسلامية بشكل كافٍ لتغطية جميع المدارس"، مما يؤكد على الحاجة الفعلية لافتتاح معاهد إسلامية لتخريج معلمي التربية الإسلامية.

نقلاً عن صحيفة

(The San Diego Union-Tribune) الأمريكية.

> ❝ إنشاء معهد إسلامي شيعي في كلّ ولاية لتخريج خطباء ورجال دين ❞

عالم كربلاء وسليل المجد العظيم..

لمحة من حياة شريف العلماء المازندراني الحائري

علمٌ من اعلام الحوزة العلمية الشريفة، بل هو الاستاذ البارع والفاضل والمربي ورائد المجتهدين المحققين الشيخ شريف العلماء المازندراني الحائري (قدس سره الشريف) الذي وردت في حقه من اوصاف المدح والثناء العظيم من قبل علماء عصره وما بعد ذلك ما يصعب حصره.

امتاز (قدس سره) بمميزات منها قوة الحفظ والضبط، ودقة النظر، وحسن تنظيم المسائل، وسرعة البديهة، وقوة المناظرة، واليد الطولى في الجدل مع سلامة البيان وحسن التوصيف..

قاسم عبد الهادي

اسمه ونسبه

هو الشيخ محمد شريف بن الملا حسن علي المازندراني الحائري الشهير بـ (شريف العماء)، شيخ الفقهاء العظام ومربي الفضلاء الفخام، جامع المعقول والمنقول، العالم المحقّق المؤسس المتبحّر.

ولادته ووفاته

ولد بمدينة كربلاء المقدسة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي في يوم (٢٤) من شهر ذي القعدة سنة (١٢٤٦ هـ)، في الطاعون الجارف، ودفن في داره المجاورة لمرقد سيّد الشهداء (عليه السلام).

أساتذته

درس على يد أعلام عصره، ومنهم: السيد محمد المجاهد صاحب المفاتيح (ت ١٢٤٢ هـ)، والميرزا القمي صاحب القوانين (ت ١٢٣١ هـ)، وكان ابرزهم السيد الأمير علي الطباطبائي صاحب الرياض (ت ١٢٣١ هـ).

استقلاليته بالدرس

استقل بالدرس بعد وفاة استاذيه صاحب القوانين وصاحب الرياض وذلك في سنة (١٢٣١ هـ) الى سنة وفاته (١٢٤٦ هـ)، وفي هذه الفترة اختصّت الزعامة العلمية به، وصارت الرحلة العلمية إليه؛ وذلك لما امتاز به من مميزات منها (قوة الحفظ والضبط، ودقة النظر، وحسن تنظيم المسائل، وسرعة البديهة، وقوة المناظرة، واليد الطولى في الجدل)، مع سلامة البيان وحسن التوصيف بحيث وصِف بأنه "لم يكن له عديل ونظير في التقرير مع شدّة مواظبته على المباحثة والمطالعة والدرس".

فضله على العلماء

كان درسه (قدس سره الشريف) في مدرسة حسن خان والتي كانت تقع في الشمال الشرقي للمرقد المطهر لسيّد الشهداء (عليه السلام) وكان يحضر تحت منبر درسه المبارك أكثر من ألف شخص من العلماء والفضلاء، وقد تخرّج على يديه اعلام عصره كالشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري والسيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط والملا اسماعيل اليزدي والفاضل الدربندي والسيد محمد شفيع الجابلقي والشيخ محمد تقي الاردكاني والمولى سعيد العلماء المازندراني والشيخ محمد حسن آل يس والشيخ جعفر التستري والسيد حسين الكوهكمري وغيرهم (أعلى الله مقامهم الشريف).

دوره الفقهي

خط الشيخ شريف العلماء ببراعة جملة من الرسائل الفقهية كمبحث بيع الصرف والمعاطاة ومبحث الخيارات، وكذا الاصولية كرسالة مقدمة الواجب وجواز النسخ وغيرها، وبعض الحواشي على المتون العلمية اشهرها حاشية على المعالم وحاشية على القوانين، كما اشتهرت تقاريره العلمية التي كتبها عدة من تلامذته، والتي اشتملت على جميع المباحث الاصولية حيث قسمها الى مباحث المقدمة وثلاثة مقاصد وخاتمة.

مباحث الالفاظ والادلة الشرعية والعقلية.

أما المقدمة فتشتمل على تعريف الفقه واصوله والفائدة والموضوع فضلا عن مباحث المبادئ اللغوية، واما المقاصد الثلاثة فهي:

ـ الاول: مباحث الالفاظ وتشتمل على مباحث الاوامر ومنها بحث مقدمة الواجب والضد والواجب التخييري والموسع الى بحث المناطيق والمفاهيم.

ـ الثاني: مباحث الادلة الشرعية وتشتمل على مباحث الاجماع والكتاب والسنة، ومن ضمن مباحث السنة مبحث حجية الظن وحجية خبر الواحد.

ـ الثالث: مباحث الادلة العقلية وتشتمل على ثمانية مقومات هي:

١ـ ادراك العقل للحسن والقبح.

٢ـ ادراك العقل لاستحقاق الثواب والعقاب.

(٣ ـ ٤)ـ مبحث الملازمة بين حكم العقل والشرع.

٥ـ حسن الاشياء وقبحها.

٦ـ عدم خلو الوقائع من الاحكام.

٧ـ اصالة الاباحة والبراءة.

٨ـ اصالة الاستصحاب.

ضرورة الحفاظ على التراث العلمي

وعن ازدهار الحوزة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة والدور الكبير للمعلم الكبير والمربي العظيم الفقيه المحقق والمجتهد المدقق والاستاذ المتفوق الشيخ الجليل الاغا محمد باقر الوحيد البهبهاني، وكذلك رائد المجتهدين المحققين والاستاذ البارع الشيخ شريف العلماء المازندراني الحائري (قدّس سرهما)، تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمة سابقة له جاء فيها: "لا يخفى على الجميع العناية والاهتمام من قبل الائمة الاطهار (عليهم السلام) بالحركة العلمية خاصة الفقهية منها والاصولية والحديثية والتفسيرية وغيرها، وكانوا في حركة دائمة ومن خلال توصياتهم ورعايتهم العلمية لأصحابهم في صنع شخصيات علمية وفقهية وتقوائية يضمن من خلالها الحفاظ على تراثهم العملي الذي ورثوه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد استمرت العناية والرعاية من بعد ذلك من قبل نواب الامام الحجة المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

وأضاف، "شهدت المدن المقدسة حركة علمية اصيلة ترعرع فيها كبار الفقهاء والعلماء، ومن جملة تلك المدن كربلاء المقدسة التي شهدت ازدهاراً حوزوياً علمياً لم تشهده من قبل حينما لمع في سماء العلم والفضيلة لكربلاء المقدسة نجم المعلم الكبير والمربي العظيم الفقيه المحقّق والمجتهد المدقق والاستاذ المتفوق الشيخ الجليل الاغا محمد باقر الوحيد البهبهاني (قدس سره) الذي فاق الجميع بعلمه وطول باعه وسعة معرفته بدقائق الفقه الإسلامي الشيعي وأصوله وفروعه، وفي عهد هذا العالم العبقري الفذ كانت الحركة العلمية في كربلاء المقدسة في ذروتها واوج ازدهارها الى الحد الذي لم يسبق له مثيل من قبل، حيث توجه الى كربلاء المقدسة الكثير من العلماء والمجتهدين الذين ساهموا وشاركوا بتطوير الحركة العلمية".

وبعد رحيل الفقيه البهبهاني، (والحديث للشيخ الكربلائي) "شاءت الألطاف الاهلية ان تدعم هذه المدينة المقدسة بعظيم آخر من عظماء الفقه الإمامي ألا وهو رائد المجتهدين المحققين والأستاذ البارع الشيخ شريف العلماء المازندراني الحائري (قدس سره) الذي وردت في حقه من اوصاف المدح والثناء العظيم من قبل علماء عصره وما بعد ذلك ما يصعب حصره، حيث امتاز (قدّس سرّه) في دروسه وبحوثه بجملة من المميزات التي جعلت الأنظار ترنو إليه والأفئدة تهوى عليه والعقول تكمن لديه حتى أُستفيض من نقل العلماء الأفاضل ان بحثه ودرسه كان يغص بالعلماء والمجتهدين الافاضل بعدد يناهز الألف وأكثر".

التملّق...

حسين النعمة

لا يخلو مجتمعا من الافراد السيئين بصفاتهم، لكن بين هؤلاء من يتمتع بالمقدرة على إلهائك وخديعتك بمنمّق الكلمات، ممن يتمتع بحلو الكلام ويجيد انتقاء المفردات، ويعرف جيدا فترات البوح بالتعظيم او الامتنان او الاطناب والاسهاب بالمديح، وهذا نمط من السلوكيات يعني ليس تطبيعا – رغم ان البعض يستطيع التطبع به؛ بل سلوكا لأفراد اعتادوا عيش الحياة بهذه الطريقة، وهي اقرب الى الاذلال لضمان الاستمرار بالعيش أو لحيازة شيء ثمين أو رضا المتملق إليه، واحيانا دون حيازة اي شيء.

تاريخيًا، استخدم التملق كطريقة للحديث عند مخاطبة الملك أو الملكة، ففي عصر النهضة، كان التملق طريقة شائعة تستخدم بين الكُتاب لمدح الملك مثل الكاتب إدموند سبنسر عند مدحه للملكة إليزابيث الأولى في (ملكة الجن)، وأيضا كما فعل وليم شكسبير مع الملك جيمس الأول في (مكبث)، وأيضا نيكولو مكيافيلي مع لورينزو الثاني دي ميديشي في كتاب (الأمير).

لكن هذا تملق للملك.. ولا ملك أعظم من الله، {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (المنافقون/ ٨)}، اما شواهدنا الاسلَامية كثيرة ومنها قتل الإمام الحسين (عليه السلام) حيث استل كثيرون سيف تملّقهم للتقرب او للحصول على غنيمة من خليفة الدولة الاموية يزيد، ولا أسمى من مقولة الإمام الحسين (عليه السلام) قبيل ذاك التملق والاذلال: "هيهات منّا الذلة"، فالعزة من الصفات الحميدة والاوصاف الفريدة التي يمتاز بها المؤمنون كما تقدم ذلك في نص القرآن الكريم في الآية الكريمة آنفة الذكر.. وايمان الامام (عليه السلام) وارتباطه بالباري تعالى يفرض عليه ان يكون عزيزاً غير ذليل، لذا كانت مقولته: "ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات منّا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام.."، وهنا يكشف (عليه السلام) أن سلوك التملق يجر صاحبه الى اللؤم.

أما الذكر الحكيم فيصف شكلا من المنافقين بالتملق: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (البقرة/ ٢٠٤)}.

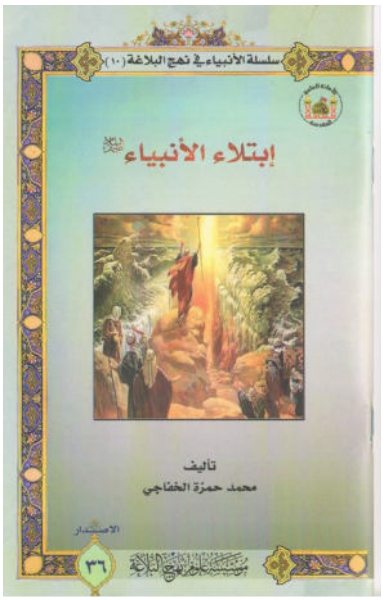

ابتلاء الأنبياء (عليهم السلام)

قراءة: عيسى الخفاجي

ابتلاء الانبياء (عليهم السلام) للمؤلف محمد حمزة الخفاجي الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابع للعتبة الحسينية المقدسة عام 2015م.
حيث جعل الله سبحانه وتعالى الدنيا دار اختبار وامتحان للبشر فالرخاء فيها امتحان وكذلك البلاء فمن شكر عند الرخاء نجح ومن صبر عند البلاء فلح، وان الله سبحانه وتعالى حينما يبتلي عباده فهو يبتليهم لأسباب ومنها رفع درجاتهم وهذا البلاء لا يكون الا للأنبياء والاولياء والمؤمنين اذ ان العلة من ابتلاء الرسل عليهم السلام هي لرفع منازلهم الدنيوية والاخروية.

ولا شك ان الله حينما يبتلي انبياؤه فان ذلك يمثل ارتفاعا لدرجاتهم كون الانبياء معصومين من الاخطاء ، فكلما زاد ايمان الانسان زاد ابتلائه وعليه فأن الانبياء هم اشد الناس ابتلاء وكذلك الحجج الاطهار كونهم اعبد الناس وازهدهم واقربهم الى الله اذ اراد الله لأنبيائه الدرجات الرفيعة والمنزلة القريبة ذلك لمعرفته بأنهم قادرين على تحمل الاخطار والمخاوف وجميع الابتلاءات من اجل رضاه.

ويقول المؤلف محمد حمزة الخفاجي في مقدمته: "حينما بعثَ الله (عز وجل) لنا رسله فهو يعلم انهم يحبون المعروف وينكرون المنكر ويعلم انهم معصومون من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها لذلك خصهم بالرسالة وابتلاهم بجميع الابتلاءات فما وجد منهم الا الرضا له والتسليم لأمره، وان الحكمة من ابتلاء الانبياء عليهم السلام ليُري الله عباده انه سبحانه امتحن أحب خلقه وابتلاهم بأصعب الامور لكي يلتجئوا اليه في كل الملمات ولا ينشغلوا عنه ليعرف الناس ان الله حينما يبتلي عبده انما هو تطهير له من الذنوب او زيادة له في القربى من الله".

وقد اختبر الانبياء بكثير من الحالات ابرزها الجوع اذ ان اغلب الانبياء عليهم السلام كانوا فقراء وحكمة الله اقتضت ان يكون انبياءه واولياءه فقراء ليكونوا اسوة للعباد فيراهم الفقراء على هذا الحال فيتأسوا بهم ولا يتأسفوا على ما زوي عنهم من طيبات الدنيا وزينتها.

كما اختبر الانبياء عليهم السلام ايضا بالمجهدة اي المشقة فالجهد الذي بذله الرسل لأعلاء كلمة التوحيد والمعاناة التي عانوها بسبب المخالفين والمتكبرين لا يقدر على تحملها الا الانبياء والصديقون .

ومن ضمن الاختبار ايضا ابتلاءهم (عليهم السلام) بالمخاوف اي المخاوف على دين الله من الاعداء لكي لا يضل الناس عن طريق الحق.

ومن الوسائل ايضا بالاختبار هو التمحيص بالمكاره اي طهرهم واخرج الجوهر المكنون في دورهم فكلما زاد الابتلاء زاد توجههم لله عز وجل وفوضوا امرهم لخالقهم ..

ويحتوى الكتيب على مقدمتان احداهما لرئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة والاخرى للمؤلف وقد وردت اربعة مسائل بوبّت معنى الكتيب، فيما خُتِم بقوائم المصادر والمراجع التي اعتمدت في التأليف وكذلك فهرس ضم ابرز محتويات العناوين.

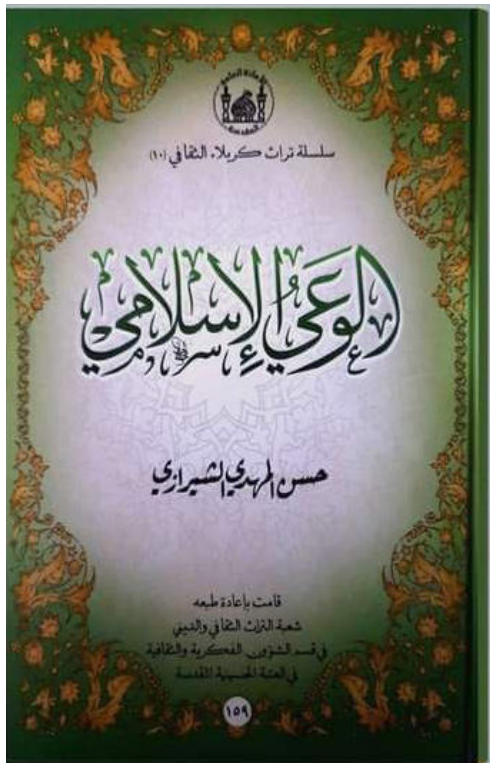

الوعي الإسلامي

اصدار يبين كيف اندحرت اعظم الامم

من اصدارات مركز احياء التراث الثقافي والديني التابع للعتبة الحسينية المقدسة من تأليف السيد حسن المهدي الشيرازي (رحمه الله)، يحدثنا عن تاريخ الامم الكبيرة كيف انتهت، مثل (الفراعنة) رغم حضارتهم وثرواتهم الزاخرة كيف اندحروا امام النبي العظيم موسى بن عمران وهو يشرح لنا انهزام (بني اسرائيل) تجاه الرسول الاقدس عيسى بن مريم...

ويبين لنا ان (الفرس) و(الروم) وما شيّدوه من حضارة وثروة كانت تلفظ انفاسها الاخيرة في نفس المجازر التي رصدتها للوقوف في طريق ثورة النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله) كما يحدثنا عن فشل المغول و(اللويسيين) و(النازيين) وغيرهم من الذين حفل بهم التاريخ وازدهرت الحضارة وزحفت ثروات العالم كي تتكدس بين ايديهم.. فلم تغنِ حضارتهم وأموالهم وشعوبهم.

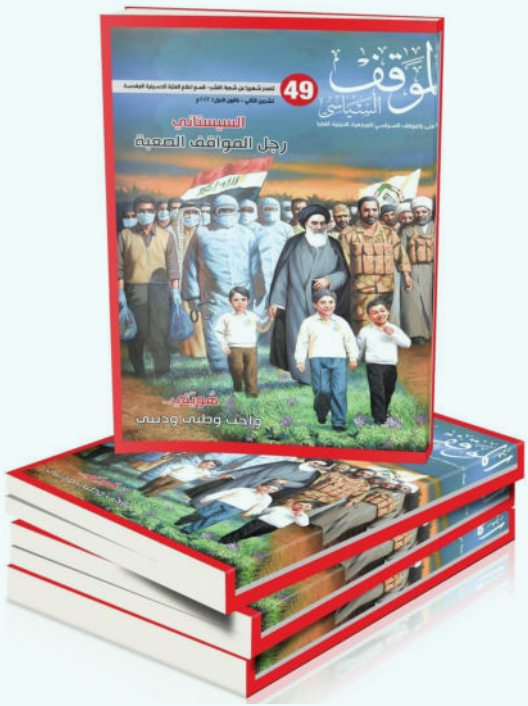

فسيل جديد من الموقف السياسي

صدر عن شعبة النشر في اعلام العتبة الحسينية المقدسة العدد (٤٩) من مجلة الموقف السياسي الذي اختص بالهوية الوطنية والتعايش السلمي..

وتضمن العدد كتابات تنشر للمرة الأولى على صفحاتها بالاعتماد على خطب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف، وتأثيرها المباشر على الهوية الوطنية والتعايش السلمي، فضلاً عمّا يردها من الكتاب والأكاديميين من مقالات ودراسات قيّمة حول الفكر العقائدي والمذهبي إلى جانب استطلاعات وأراء ميدانية وقراءات ثقافية معمقة حول ما تشير إليه المرجعية الدينية العليا.

تجدر الاشارة الى أن المجلة تعنى بالموقف السياسي للمرجعية الدينية العليا في العراق والعالم أجمع.

أمّي الزهراء عليها السلام

شعر/ نجلاء عبد علي

أمّـــاه يـا زهـــوَ الحـيـــاةِ وفـجـرَهـا ... يـا أنـــتِ يـا روض الجـنـــانِ وعـطـرَهـا
يـا مـــنْ أذابـــت روحـهـا كـي أتّـقـي ... شرّ الخـطـوب وثـم اكـسـبُ خـيرها
فـكـم انـحـنـيـتِ تـظـلـلـينَ عـلـيَّ مـنْ ... شـمـسٍ لـتـبـعـدي في حـنـانِـكِ حـرَّهـا
كـوّنـتِ لي بـالحـبِّ أسـلـمَ فـطـرةٍ ... مـن فـطـرتي اكـتـسـبـتْ حـيـاتي فـخـرَهـا
غـذّيـتـنـي حـبَّ الـبـتـولِ تـكـرّمـاً ... ولمـهـجـتـي الحـــبّ هـــذا سرَّهـــا
هـي بـضـعـةُ المـخـتـارِ بـل هـي روحـهُ ... لله درّكِ إذ كـسـتِ درَّهـــــا
الله أوضـــحَ فـضـلَـهـا بـكـتـابـهِ ... في سـورة الأحـــزابِ أكّـــدَ طـهـرَهـا
هـي أمّ سـبـط المـصـطـفـى هـي درّةٌ ... لـسـمـاءِ خـيـر الخـلـقِ صـارتِ بـدرَهـا
هـي أمّ زيـنـبَ أيـهِ زيـنـب إنّـهـا ... بـالـنـورِ سـجّـلـت المـنـاقـبُ سِـفـرَهـا
هـي شرعـةٌ لـلـصـبرِ صـارت والهـدى ... بـجـلالـه الـتـاريـخ دوّنَ صـبرَهـا
حـيّـاكِ يـا أمّـــاه إنّ مـــودّتي ... لـلـسـبـطِ والـــزهـــراءِ أجـعـلُ أجـرَهـا

يا حسين...

هذا وطني العراق

أشفِ آلامه وسدّد خطاه

حيدر عاشور

سَيِّدي، أصنع لهذا العراق الرحيم وشعبه الكريم دواءً يفقع عيون الباغضين، والأوغاد، ويبعد الكذابين المواسين، واللصوص الظرفاء، ويطفئ بريقهم، ويقلع عن صدور الفقراء حِملا أثقلّ من الموت.

آه، يا وطني كل أوجاع فصولك صحت في دمي، وكل ابتساماتي من أجلك كانت دموعاً.

سَيِّدي، اسمك يضع على رؤوس العراقيين أكاليل نور، لتغدوا قلوبهم قلبا واحدا يحمل اسمك.. ونبضهم واحد يدق في كيانهم باسمك، وخفقة واحدة في ضريحك تلهج باسمك. دموعهم تنطلق وتعانق الضريح وخطاطيف أرواحهم تسكن مقدسك، ونورك البهي يُساندنهم..

آه، من الصوت المتوسل الذي يخرج من كل القلوب المؤمنة وينفذ الى جدثك لينال حاجته حرا تحت قبتك.

سَيِّدي، من مكانك المقدس حيث الجنة، وهي الأبد والخلود.. لتشرق شمس السنة الميلادية الجديدة فوق جباه العراق ؟!.. وصوت للآذان يصدح: كفوا أيها المترأسين عن تعذيب أهلكم بقانون المجرمين.. تعرفون أنكم عقدة في حبل حياتهم، ودوامة أطماعكم تدفعهم أن يلعنوكم علنا عند كل آذان.

آه، من صرخة ألم غاضبة من قلب محزون تفتت الاجساد الخرساء.. هنا تصبح الارض سماء حين تسمع صوت المظلومين في مرقدك.

سَيِّدي، هذا وطني العراق أشف آلامه وسدد خطاه.. أحمله في عامهِ الجديد بلطف منك، فشعبه الطيب سلم أمره اليك بعد أن اتعبته ريح السياسة.. فتارة يعلو، وتارة يهبط، واخرى يدمى من الجراح، ويتنهد النحيب بالألم المكبوت، وشبابه يغلبه البؤس تخنقه العَبرة، وفكره طائر تذروه الريح بين احضان الممترين ويميل، يميل مع الاهواء.. وعند رؤية مشهدك المقدس تدفعهم فطرتهم اليك، فيجفلون خوفا من غضبك ويصرخون: ايها الوتر الموتور خلصنا مِنْ مَنْ لا يخافك ولا يرحمنا ؟!.

آه، يا سَيِّدي كل عام حين يطوي وطني اسماء كثيرة حفرها عميقة، ينهض اسمٌ جديد يحفر للفقراء حفرة أعمق.. وليس لنا غيرك منقذ..

قصة قصيدة

دكيت صدرك لحسين أدري يخويه شكلت

لشاعر أهل البيت المرحوم الحاج رسول محيي الدين النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

التقيت بالباحث الأستاذ المفضال أحمد عبد الأمير جواد محيي الدين النجفي دام توفيقه، وتحدثنا عن تراث شعراء العترة الطاهرة (عليهم السلام)، الذي له المنزلة الرفيعة في قلوب ومحبي المنبر الحسيني المبارك .

من الشخصيات الأدبية الذي ترك بصمات يشار لها بالبنان، الرمز الشعري المغفورله الشاعر والرادود الحاج رسول محيي الدين النجفي (طيب الله ثراه) ..ونقف عند تراثه الغزير قصة قصيدة في حق مولانا الكفيل أبي الفضل العباس عليه السلام وعنوانها (دكيت صدرك لحسين) ..فقال استاذنا الباحث :

(قرأ المرحوم الحاج رسول محيي الدين هذه القصيدة في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) منتصف ستينيات القرن الماضي لموكب أهالي السماوة (طرف الغربي) في يوم أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) كعادته كل عام، وعاد إلى بيته في النجف الأشرف، وصادف في اليوم الثاني، ان يسافر إلى العاصمة بغداد لغرض مراجعة البنك المركزي العراقي لانجاز معاملة خاصة بعمله ويومها كان الجو حاراً وفي البنك المركزي كان الجو بارد لوجود تكييف مركزي يومها يعد الأول في وقته، أحس بالبرودة كما نقول بالعامية ـ ضربه هوى بارد ـ أنجز معاملته وعاد إلى النجف الأشرف، وعندما دخل البيت التفتت الحاجة عقيلته لشيء غريب في وجه الحاج رسول وهو انحراف في فكه، فقالت: ياحاج أنظر إلى المرآة، فنظر فكانت المفاجأة وهي انه أصيب بـ (الشرجي) نتيجة اختلاف الجو بين خارج وداخل البنك المركزي، وكان هناك رجل مختص له صلة رحم مع الحاج رسول يقوم بمداوات الشرجي، فقالت له الحاجة عقيلته: (اذهب إلى فلان ليدوسه) ـ وهي حالة مشهورة لعلاج الشرجي ـ، فقال لها: (لا سوف أذهب إلى رجل ليداويني)، في اليوم الثالث من القصة، استيقض مبكراً، وارتدى ثيابه وتوجه إلى مرأب السيارات مباشرة ليستقل سيارة أجرة خاصة متوجهاً إلى كربلاء، حتى ان السائق قال له: خير حجي مستعجل، فقا له: (عندي شغلة مهمه وي أبو فاضل أكضيها وأرجع بالعجل)، فأنطلقت السيارة وما أن لاحت له قبة أبي الفضل العباس عليه السلام، فقال للسائق: توقف، فنزل من الشسيارة وبدأ يخاطب أبا الفضل بحرقة وحسرة وتوسل ومن ضمن ماقال: (قبل يومين

جنت أقرأ يمك هاي تاليها، اشلون أقره بعد) والظاهر كان الوقوف والعتاب طويلا، ثم رجع فركب السيارة، وقال للسائق: ارجع إلى النجف، فاستغرب السائق: قائلاً: خلي نوصل كربلاء قريبة: فقال له: (خلّصت شغلي منا وارجع)، عاد إلى النجف الأشرف وذهب إلى البيت، فقال للحاجة عقيلته: (خلص ذهبت إلى الطبيب الذي سيشفيني، رحت لبو فاضل العباس عليه السلام)، واستيقض صباحاً وإذا بالحاجة عقيلته تقول: (حجي وجهك مابي شي)، هذا هو صدق الولاء، ونقاء السريرة، والثبات على العقيدة، والتسليم لله ورسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين. والقصيدة طبعت في ديوانه (أناشيد المسيرة والولاء) وطبع مرتين ، ومتوفر في مكتبة حسين العباسي في النجف الاشرف سوق الحويش ممن أراد اقتناء هذا السفر الشعري المنبري .

دكيت صدرك لحسين أدري يخوية شكلت
كتله يخويه مبخوت ماعوف زينب للموت
أدري يخوية شكلت

عباس لا تستغرب بجيتي
تنهظم لمن تسمع حجايتي
ضاكت عليه واوجرت دنيتي
نار وغدت تتلاهب ابمهجتي

دارت الدنيا بيّه اوضاكت الوسعه عليّه
فريت الك يا عباس ماغيرك الينطلب
يالضاخرك داحي البوب مطلوب لختك مطلوب
أدري يخويه اشكلت

عباس أذكرك يوم عفنه الوطن
يوم التهيأ للرحيل الضعن
اتأمنت رمله ابذمة ابن الحسن
اوبيمين الأكبر محمل أمه انظمن

وكل هاشمي اعله الذمه تكفل بخدمة حرمه
وانته اكصدتني لبيتي تدري عليك انحسب
كتلي السفر والواجب يازينب بهل الشارب
أدري يخويه اشكلت

الى روحِ الشهيد السعيد
(علي باسم محمد مؤمن الأنصاري) أبي زينب

المصور الإعلامي الذي لم يعرف للخَوف معنى

حيدر عاشور

وصل حد اليقين في شكهِ أن الشهداء يعاتبونه لتأخره على عبور الجسر الضيق، ونزيف اصابته مستمر والرصاص حوله لا ينقطع.. وهو يعرف ان الطريق مهما طال لابد من نيالها. فقد عرف سرَّ المسافة ما بين الحياة والموت بعد ان اغترفَ من الشهداء كلَّ حكايات بطولاتهم، ركنًّا فركنًّا، وجرحاً فجرحاً، وقلبا فقلباً. ليست المرة الأولى التي تعصف بذهنه هذه الافكار في مواجهة العدو(داعش)، ولكن شيء في اعماقه يرفض الاستسلام، ويشعر أنه يفقد شيئاً ليتم الأمر غير ان تحقيق ذلك مستحيل دون بلوغ هدف عظيم ومميز بين اقرانه المجاهدين.. هدف سيسأل عنه يوما، وما عليه الآن وسط لهيب النار الا ان ينجح في الامتحان الذي رسمه له الله بهذا القدر المحتوم، ليكون في أعلى مدارج القبول.

> كان ينقل في غربته عن حرم جبل الصبر صورا حية عن خراب الذي أحدثه الإرهابيون ليوقظ الضمائر التي لا تعرف ماذا يفعل حكامها بالشعوب المسلمة

بدأ يرتدي زهوَ انتصاراته، وهو يصور موته، ويرفع بالشهادةِ والولاء صوته!. ترك أنامله على كاميرته ليعيد ذكرياته، هي لحظات الوداع وحده يكابرُ موجة الغضب (الموت) الا أن قلبه يقرأ سيرة الجهاد، ومخيلته تعيد ارشيفها في الدفاع عن حرم جبل الصبر وهو يطمئن موالين في العالم ان عبر رسالته الاعلامية الصادقة ان الحرم الطاهر لم ينجس من قبل مجرمي (النصرة، والسلفية، والنواصب). كان ينقل في غربته بسوريا صورا حية عن خراب الذي احدثه الارهابيون ليوقظ ضمائر المجتمعات التي لا تعرف ماذا يفعل حكامها بأهليهم في المدن المسلمة وغيرها وهم يحيكون مؤامراتهم الشهوانية المريضة للتسلط على الحياة ورقاب البشر.. زادهم سرقة الاموال، وصناعتهم الارهاب، وهدفهم قتل وحرق كل ما هو شيعي موال لأسد الله الغالب، الغالب على كل غالب علي بن ابي طالب. ورغم كل من يتحدث عن موت الشيعة على يد اعدائها الباغين يبصر الحقيقة في أسى التاريخ المترامي عليه الظلام.. يتراءى للمستبصرين ان قبور من يلمعون تاريخهم الملطخ بالدم والخيانة قبورا وضيعة عليها أكداس المزابل وتحتها أنهر من نفايات بقايا الانسان لتعم في ارجائها رواح كريهة لا تغيرها أغلى عطور العالم. أما قبور الاولياء تزهو بطيب مسك العطور رغم بساطتها.

الصور والكلمات المخزونة في عقله الظاهر والعميقة في عقله الباطن، لا سبيل له سوى يأخذها معه وهو يصلي صلاته الاخيرة عند حافة جسر نحيف في -منصورية الجبل شمال المقدادية- محافظة ديالى- وكاميرته لاتزال تصور موته، وتؤرخ نزع الروح من الجسد.. هنا ابتسم لنفسه وهو ينظر ما بين عدسة الكاميرا والسماء، ومن ثمة الى جهد المجاهدين، وآلاف من الاحداث والسماء من الاموات والاحياء، وتشابكت خيوط الاحداث وارتعش جسده وهو يتذكر أول أيام الفتوى المقدسة حين صدح صوت المرجعية الدينية العليا من الصحن الحسيني الشريف بالجهاد -الدفاع الكفائي- وكيف كان من أوائل المراسلين الحربيين لقناة الغدير ليكون شاهدا لعصر عودة ورثة قاطعي الرؤوس من النواصب باسم(داعش)، وموثقا لصراع الحق والباطل فلا يهم ان يكون في أي موقع ومكان المهم ان تتخلص البلاد من هذا البلاء فالوطن اولا وبعده تهون كل الاشياء، فالعقيدة والمذهب والمقدسات سيبقيان مع بقاء الوطن وهن محفوظات كالقران الكريم من كل شيطان رجيم ولا يمسهن ويدخلهن الا الطاهرين الموالين.

ومن جديد ترك وراء ظهره الحياة وما فيها، ترك زوجته وابنته وعائلته، ولم يفكر الا بقربه من الله بالاستشهاد، فالذي لم يحققه وانتصر في حفظ مقام زينب العقيلة عليه ان يحققه في طرد(داعش) الإرهابي مصورا ومقاتلا. فمن نوادر الشباب ان تجد شابا يزهد في الحياة ويتخلى عن حلمه وفلذة كبده وحبيبته من أجل رضا الله والفوز بالجنة وهو حي. فالذين يكتبون عن الحبِ والحربِ، ويشعر الشعراء بشعرهم عن الارض والوطن هو غير الذي يمسك البندقية بيد ويوثق بعين وهو يقاتل في سواتر الصد المتقدمة، ويصول مع الموت صولة -الصائلين- للاستشهاد تحت قوس النار.

وبقي يعطي روحه للوطن والمذهب كفدية العمر الذي كان يعتبر ذليلا اذا ما بقيت عصابات (داعش) تأخذ كل عزيز من الارض، والموت يطوي من يشاء من رجال الحشد الشعبي والقوات الامنية والعسكرية.. كان لا يقف في قصف او هجوم او صولة او تحرير او تطهير ويبكي حين يحصي بكاميرته الشهداء، ويشعر ان جثثهم الطاهرة تحدثه وتدعوه وكأنهم يبشرونه برضا الله عنه، وقريبا سيكون معهم.. كلما يرى هذا المشهد تخر قواه لحظة ويعيدها بقوة وهو يقول: لم انجح بعد في الامتحان النهائي لعقيدتي ومذهبي؟!..

فلم يكن هنا ولم يكن هناك، وجرحه النازف لا يزال ينضح دماً، والقتال دائر بين الحق والباطل. كان يسمع نداء أخوته من -لواء الثالث حشد شعبي من مقاتلي بدر العسكري-.

- يا علي الانصاري.. أصبر وتحمل ايها البطل نحن قادمون.

وحُمت ساعة القتال وأصبح أشد، والاصوات تقول: تقدموا قبل ان يستسلم (علي) للموت فنحن بحاجة لمثل هذا شجاع. واختلط الدخان بالرجال واختضت الارض من الانفجارات، واختنقت السماء من هول ما يصعد اليها. وهو كما لو أنه بدأ من جديد يصور مشاهد أصعب مما يراه الآن ولا يستطيع

> ❝ وكان يرتعش جسده كلما يتذكر أول يوم للفتوى حين صدح صوتها من الصحن الحسيني الشريف بالجهاد -الدفاع الكفائي- ليكون من أوائل المراسلين لتوثيق عصر ورثة قاطعي الرؤوس باسم(داعش) ❞

النهوض بسبب قوة اصابته وفقدانه للكثير من الدماء.. تذكر حرب تطهير(سلمان بيك، ومعركة بير أحمد، وفتح طريق بغداد كركوك، ومعركة الضلوعية، وتل حمرين الأولى، وتطهير منطقة السعدية ، وتحرير وفتح طريق امام ويس) وهو ما زال حيا والكاميرة لا تنزل من كتفه الا اذا اضطر للقتال، ولم تنتهي المعارك مع الإرهاب الداعشي، ولم يرَ سوى الابطال ورؤوس بنادقهم. كان يتقدم صوب محصنات الاعداء يترنح مع كاميرته تحت دويّ الرصاص.. يبث روح الشجاعة في المقاتلين فيكونوا خلفه أكثر غضبا فيرسم الانتصار..

تكرر الصوت نحوه: يا علي نحن قادمون، وما أن وصلوا وشاهدوا منظره وهو يبتسم ويكرر (اشهد ان علي ولي الله).. كانت لحظات لا توصف وهو يستسلم لنزيفه ويشير الى كاميرته التي كتب على شاشتها اليوم الجمعة في منصورية الجبل شمال المقدادية الموافق ٢٣/ ١/ ٢٠١٥م المصادف ٣ ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ .. هي أخر صورة للنفس الأخير للمقاتل المجاهد الحشدي البدري المصور الإعلامي (علي باسم محمد مؤمن الانصاري) ابي زينب – البطل الذي لا يهاب الموت.. ولم يعرف للخوف معنى.

كان صورته الناطقة تقول: أنا علي الأنصاري(أبي زينب) القادم من الأهواز– الشوش وتجاوزت من صراعاتي حياتي وهموم المذهب والوطن سبعة وثلاثون سنة. أخيراً اشعر إنني نجحت في الامتحان ونلت الشهادة، بعد ان قاومت بكل هذه الخطوات الجهادية مبتعدا عن احبابي من أجل وطني ومذهبي والمقدسات.. كنت خلال كل هذا الموت اجمع ابتسامات الاخرين وهموم العمل ويكون عليّ الان ان اعبر الجسر النحيف الذى اعبر منه لحظيا لأحظى بهدوئي المنتظر كان الجسر نحيفا وكنت مليئا جدا بكامرتي وصور الشهداء تثقل روحي حتى ما وصلت لمنتصف العمر معهم.. كنت دائما اسمع أنهم يلومنني ويعاتبنني: على الأنصاري متى تحث الخطى لكى تعبر معنا الجسر النحيف كنت ابتسم واجمع عتابهم ليوم اخر وهكذا حزمت امرى اليوم وتركت جرحى ينزف ينزف وهو يرتقى شرايين الوقت المتبقي هكذا انا اتممت مهمة صعبة وخففت اللوم والعتاب من الشهداء.. انا الان معهم ساتركم تأخذون حق المظلومين وتحررون ارض الوطن، واودعكم عبر كاميرتي، واودع عائلتي التي تعودت غيابي مبتسماً سأكون قريبا جدا منكم هكذا اوثق ابتساماتكم كي لا احزن.. الوداع ايها الاصدقاء المجاهدون.

استشهد جسدا ونهضت روحه، وهو يبشرهم بفوزه بعد صور عبر أثير كاميرته ذكريات لا تُنسى وتوثيق سيظل مدى الحياة، وسيكون هو وصور الشاهد على طغيان وكفر وظلم الدواعش، وما بقي مكتوبا في عقله وضميره هو ذاك الحب والعشق الذي صدق فيه ونال منه مبتغاه حتى صار على القمة تحس به كل العيون، وتلفظه الألسنة شهيدا.

في بيتنا مراهق!

الشيخ الدكتور خير الدين الهادي

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة...".

المراهقة واحدةٌ من أكثر المراحل العُمُريَّة حضوراً في حياة الانسان؛ إذ يتهيأ فيه الصغير لاستقبال مرحلة إثبات الهوية والذات وفرض الوجود والارادة, ويعيش عالم التصوُّرات التي لا يمكنه أنْ يقدِّرها بصورة صحيحة فهو يتصوَّر نفسه كبيراً بتكامل أجهزته البدنيَّة والتغيُّرات التي تطرأ على بنائه الجسمي والغرزي ولا يلتفت إلى حداثة تكوينه الفسلجي والعقلي؛ لذلك يكثُر من قراراته الخاطئة التي ترافقه مدى حياته وتؤثر عليه بشكلٍ متواصل وقد لا يتركه إلا بإيصاله إلى حدَّ التهلكة؛ ليكون عبئاً ثقيلا على الأسرة والمجتمع.

> الحكمة أنْ نقف شامخين ملتزمين بثقافة ديننا ووحي كتابنا؛ لنكون نحن من يؤثر فيهم ويكون المراهق من أبنائنا عنوان قدراتنا وثمرة سعينا

والمعروف أنَّ الانسان يتكامل بمرور أيامه وسنواته، فكلما امتدَّ عُمره زاد حكمة ودراية، وسهُل عليه التكليف، وكان أكثر قبولا في عيون المجتمع، وهذا الأمر يتعلق بجميع البشر ما خلا المعصومين الذين انتجبهم الله تعالى لإداء التكليف الرسالي في المجتمع؛ إذ كانوا يعيشون الكمال وعدم النقص في مختلف مراحلهم وعوالمهم ولم تكن الأيام أو السنوات مؤثرة على أدائهم وحملهم للرسالة؛ لذلك فقد بعث الله بعض أنبيائه وهو ابن ساعات أو أيام كما في بعث عيسى ويحيى (عليهما السلام)، أو كما في تكليف بعض الأولياء المعصومين من أئمة الهدى كالإمام الجواد (عليه السلام) والامام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف).

أمَّا عامَّة الناس فسجلاتهم الشبابية في مرحلة المراهقة مليئة بالبوائق والمعاصي والتهوّرات التي أقدم المراهق عليها حينما ابتعد عن الثوابت والمبادئ؛ بل حينما قصَّر الآباء والامهات في توجيههم إلى المناهج الصحيحة بالاعتماد على القرآن الذي إذا لازمه الصغير وداوم قراءته وحفظه كفاه شرَّ الاشرار ومسالك التيه والضلال ولاسيَّما حينما نقف على تعاليمه الأصيلة التي نُقلت عن المعصومين (عليهم السلام)؛ إذ كانوا يؤكِّدون ملازمة القرآن ومحاولة السبق في الاهتمام بتعاليمه، قال أمير البلاغة والفصاحة (عليه السلام): ((الله الله في القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم))، فأمير المؤمنين (عليه السلام) يؤكد علينا أنْ نجعل ميدان المنافسة في خدمة كتاب الله تعالى؛ فهذا الكتاب من شأنه المحافظة علينا في مختلف مراحلنا العُمُريَّة فهو الرائد الذي لا يكذب.

إنَّ النضوج الذي يطمح إليه المراهق مفضوحٌ بتلك السلُوكيات التي تشوبها النقص؛ فتجده أكثر حركة في البيت والمجتمع؛ وعُرضة للانحراف والوقوع في مصائد الأشرار الذين يتربصون بشبابنا وقد استغلوا غير قليل منهم في الهفوات الاجتماعية، فانقلب الأمر علينا، وكان من الممكن استثمار قُدُرات شبابنا في البناء الثقافي والعقائدي والقرآني؛ ولكن حينما ابتعدنا كآباء واعين وأمهات ناضجات عنهم أصبحوا في أيادي غير أمينة فانقلبوا على أعقابهم وعن فطرتهم السليمة؛ ليكونوا من أدوات الشرِّ، وانقلب معهم واقعنا الأسري الذي كان متماسكاً صلباً فصار هشَّا ضعيفاً كضعف بيت العنكبوت؛ إذ فقد الآباء قدرتهم على استيعاب أبنائهم وفقد الأبناء مكانة الآباء في قلوبهم، وهذا هو السقوط الذي لا قاع له. والبداية التي ينبغي أنْ نستعد لمواجهتها؛ لأنَّ القادم في ظل هذا الضياع الشبابي لا يكون أقلَّ خطراً من السابق؛ بل سنواجه معركة الثقافة المزدوجة، فالمؤسسات الدولية التي وظفت جهودها لهدم البناء الاسلامي تعمل ليلاً ونهاراً من أجل سرقة أبنائنا وقد نجحوا في الوصول إلينا؛ فعلينا أن نتسلح ونسلح أبناءنا بالإسلام الصحيح لنتمكن من المقاومة والردَّ، وليس من الحكمة محاولة منع وصلولهم لأنهم وصلوا؛ بل الحكمة أنْ نقف شامخين ملتزمين بثقافة ديننا ووحي كتابنا؛ لنكون نحن من يؤثر فيهم ويكون المراهق من أبنائنا عنوان قدراتنا وثمرة سعينا فالإسلام دين يواكب الحضارة ولا يتقاطع من التطور الايجابي؛ بل يزيده رونقاً ونوراً بالقرآن والعترة.

شريعة الرياضة

من فكر العلامة المحقّق
الشيخ محمد صادق الكرباسي

الرياضة: تنشيطُ الجسم وتقويمه بأعمال مفيدة له، ولا يختلف المعنى المصطلح عن المعنى اللغوي فالرياضة البدنية، هي ممارسة أعمال تشدُّ العضلات لتقويمها على القيام بأفضل وظائفها، وفي قبالها الرياضة الفكرية والتي هي التمرينات التي توجب تقوية الفكر وحذقها ولا ريب بأنّ ذلك لا ينافي الشرع ولا العقل بل المطلوب ان يقوم الانسان بالسعي وراء كلا الرياضتين وقد ورد عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "العقل السليم في الجسم السليم"، فاذا كسل الجسم كسل العقل والفكر.

ومما يجب الإشارة إليه أنّ هنا امراً يرفضه الشرع المبين ألا وهو اللهو؛ وهو هو العمل الذي لا يُرضي الله (سبحانه وتعالى) وكان قد حكم الشرع بحرمته، أو أن ما ليس فيه غرض عقلائي بل يتبعه ضرر للفرد او المجتمع او البيئة فهو من اللهو المرغوب عنه في الشرع، أما اللهو الذي اُصطلح عليه اليوم ألا وهو اللعب كما يطلق على بعض أماكن الترفيه حديقة الملاهي وما الى ذلك فهو غير مقصود عند الشرع ومن هنا لما سُئِل الإمام أبو جعفر الثاني عن الرجل يركض في الصيد لا يريد بذلك طلبَ الصيد، وانما يريد بذلك التصحّح؟ قال (عليه السلام): "لابأس بذلك إلا اللهو"

(الوسائل: ١٩/ ٢٥٤)، والرواية صريحة ان الغرض اذا كان عقلائياً لا يكون من اللهو واللعب المنهيين عنه، بالإضافة أن اللهو واللعب المفسّرين بما يبعد المرء عن الله وذكره.

والرياضة الجسدية تشمل كل انواعها المتعارفة في هذا اليوم وما كان متداولاً فديماً والتي منها السياحة والمصارعة والركض ورفع الأثقال والكرة بكل أشكالها، ويُشترط في كل هذه أنْ لا تصبح هذه الامور بحد ذاتها هدفاً او يوجب بطبيعته الى ضرر بالغ كالموت او نقص في الاعضاء أو يتضرّر الآخرون منه، او يكون فيما هو محرّم، أو يوجب فساداً في المجتمع أو يلهو الانسان عن ذكر الله (سبحانه وتعالى).

والذي يتصرّف إلى شرط العوض والحديث عما إذا كان الجهاد قائماً عليها ومن هنا استدلّ صاحب الجواهر في مقام الاستدلال بالجواز في المسابقة في غير الحف والحافر والنصل كالمصارعة مثلاً بأصالة الجواز ثم قال: "مضافاً الى إمكان ترتب غرض صحح عليها، يخرجها عن اللهو واللعب مع انهما لم يثبت تحريمها على وجه الإطلاق بحيث يشمل المجرّد عن الآلات المعدّة لمثل ذلك، فتجوز حينئذ المسابقة بالأقدام، ورمي الحجر ودفعه، والمصارعة والآلات لا تشتمل على نصل والطيور.

نعم ما كان محرّماً بذاته او يرافقها أمور محرمة فهو بالطبع محرم ومن ذلك اللعب بالحمام حيث فيما تعرّضه لحمام الآخر واستطلاع على بيوت الناس وحرماتهم فقد روى الامام الحسين عن ابيه علي (عليهما السلام) عن جدّه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: "الحمامات الطيارات حاشية المنافقين" (مستدرك الوسائل: ١٤/ ٨٤)، وروى علي (عليه السلام) أيضاً عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه رأى رجلاً يرسل طيراً فقال: "شيطان يتبع شيطاناً" (مستدرك الوسائل: ١٤/ ٨٤)، وما رواه غياث بن ابراهيم عن الرسول (صلى الله عليه وآله) انه قال: "سبق الا في خفّ او حافر او نصل او جناح" فانه من الكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث لم يذكر "جناح" وانما هي إضافة للتقرّب الى المهدي بن المنصور العباسي باعتراف المهدي نفسه حيث دفع لغياث بن إبراهيم عشرة آلاف درهم فلما خرج قال المهدي: وأشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله، ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) "جناح" ولكن اراد ان يتقرّب إلينا" (شرح الدراية: ٥٦).

ومن المعلوم ان المراد بإرسال الطيور فيما مضى هو الجانب المحرّم منه واما اذا كان كما في التاريخ القديم الذين كانوا يستخدمونه في البريد فان ذلك لا يُعدّ من المحرمات؛ حيث ان الغرض منه غرض عقلائي ومن هنا أجاز البعض جواز التسابق بالحمام الزاجل الذي يرسل في البريد.

وحال الرياضة الفكرية كالرياضة الجسدية، فإنْ لم يكن اللعب بحدِّ ذاته محرّماً او لم يرافق محرّماً فهو جائز بالأصل، ومن يقول بحرمته فإنّما يقول بحرمة المسابقة فيه مشروطاً بالعوض، وعلى أي حال فان الأمر إذا خلى من الرهن والعوض فلا أحد يقول بحرمته مثل السباحة والمصارعة وكرة القدم وكرة السلة والركض والغوص وما الى ذلك من ألعاب لا تعدّ من اللهو المحرم، نعم ان مثل مصارعة الثيران مما ثبت فيه ايذاءٌ للحيوان، ويوجب الكثير من المخاطر فانه على اقل تقدير غير محبذ شرعاً واما المسابقة بالدراجات والركض والسباحة فهذا مما لا إشكال فيه، واذا أصبحت الرياضة علاجاً فان انحصر وجب وان لم ينحصر فلا إشكال فيه.

أما الرياضة المسيّسة أو المقننة فانهما من أسوء أنواع الرياضة، فالأولى (الرياضة المسيّسة) كما في لعبة كرة القدم والتي هي مباحة مثل سائر الامور اما اذا جاءت لإلهاء الأمّة عما يدور في العالم من سياسات على حساب الأمم، او ما كان منها لدعم الانظمة الظالمة كما في بعض دول الشرق، او ما ولد من الحقد والضغينة والصدام فهذا بالقطع يخرجها عن الاباحة ويدخلها في خانة الممنوعات؛ لأنها خرجت من إطارها العام والذي هو ترويض الجسم وتقويمه، وأما (الرياضة المقننة) والتي نعني بها أن الرياضة تصبح ضمن إطار مادي ويُحدد بساعات معينة ليكون طريقاً لكسب المال وهدراً للوقت باسم ترويض الجسم يُقنن بساعات معينة فهذا وان لم يخرجها من كونها نافعة للجسم إلا أن تنظيم الحياة على هذا الشكل خطأ كبير من حيث ترك الجسم يترهل ثم يروّض، فهذا يعود إلى النهج الخاطئ الذي انتهج لنا في حياتنا اليومية لنصبح كالآلة نعمل دون أن نجهد انفسنا بل يقود أحدنا السيارة ويذهب الى وظيفته وهو جالس خلف منضدته وينهي أعماله كذلك ليقوم بعد ذلك يصرف المال والوقت لأجل ترويض الجسم، بينما كنّا في السابق نسير على أقدامنا للعمل ونجهد أنفسنا في العمل فكانت الرياضة ضمنَ العمل الذي كنا نكسب المال دون ان تهدر أوقاتنا ونكسب الصحّة والمال.

العمل بالنصح

هنـاك الكثير من الآفـاق التي نجهلهـا ونجهل العمـل بها إذ أنَّهـا موجـودة في القرآن الكريم على سـبيل المثال سـورة لقمان هـي أفضل مثال في اسـتخدام سـبل الإرشـاد والتوجيه وهِي مِن السـور المكية التي تعد من أفضل النـماذج في محاكاة الذات البشرية.

فالنصح والإرشـاد أحد الأساليب في المسـاعدة النفسية وهي وظيفة سـماوية أسـتخدمها القـرآن الكريم والأنبيـاء (عليهم السلام) وذلك لما لها من تأثير.

وقد اسـتخدم لقمان (الموعظة) وسـيلة للتوجيه والتعليم، قال تعـالى:((وَ إذ قَالَ لُقْمَانُ لابنهِ وَهُوَ يعظُهُ يَا بُنَيَّ لاَ تُشرِك باللّهِ إنَّ الشركَ لَظُلمٌ عَظِيمٌ))

أكـد القرآن الكريم هنـا على حق الأبناء على الآباء أن يجلسـوا معهم للوعظ والإرشاد.

– أن اسـتخدام لقـمان اسـلوب التـودد والتحبـب بعيـدًا عن الترهيب بكلمة (يا بُني) وذلك لإشـعاره بالاهتمام بهِ والشفقة عليـهِ ومن ثـم بين لهُ عواقـب الأمور. فالـكلام اللين من قبل الآباء يفتح القلوب العصية والنفوس؛ احتواء الأبناء وتقريبهم وعدم إبعادهم والتعامل معهم بأسـلوب القرآن الكريم ينشـأ لك جيل مُتعظ لا سـيما ما يمرُ بهِ المُجتمع من انجراف الشباب خلف هفوات الشيطان..

بقلم: فاطمة ماجد

القصص توقظ الرجال

يقولُ الأَفَارِقَةُ فِي مَثَلِهِم الشَّـعبيِّ: "إلى أنْ تتعلَّمَ الطّريدةُ الكتابة، ستبقى كُلُّ القصصِ تُمجِّدُ الصَّياد!".

هُنـا، حاولـتُ أن أعطيَ الطَّريدةَ قلـماً لتكتب، فقد أخذَ الصَّياد حظَّه من السَّرد، وحـان الوقتُ أن يتبادلَ الرُّواة الأدوار! والقصة على ما فيها من تشويق ومتعة، وترويح عـن النّفس، إلا أنَّها أعمق مضمونـاً، وأبعد أثراً، من أنَّ تكون مادةً مُسَلِّيةً فقط!، كان أرطغرل يقول: "القصص لا تُروى كي ينام الأطفال، وإنما كي يستيقظَ الرّجال!".

أدهم الشرقاوي

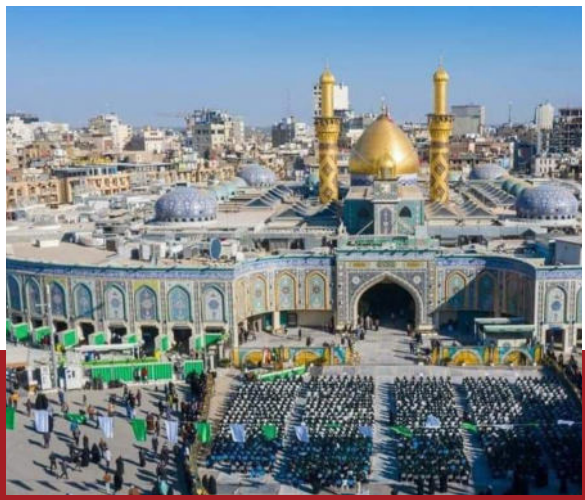

في حياض ابي الفضل (عليه السلام) وبحضور ذويهن واساتذتهن تجمعن من كل الجامعات لتأدية القسم بعزة العراق وأرضه ومقدساته ليكونن له مبرات مخلصات وفي خدمته.

المشهود شاهداً

يقـول آيـة الله السـيد منير الخبـاز القطيفـي: أنت عندمـا تقف على قبـر الحسـين تتعهد له بالثبـات على المبـادئ والقيم، "أشـهد أني بكـم مؤمن وبإيابكـم موقن بشـرائع ديني وخواتيـم عملي، وقلبي لقلبكم سلم، وأمري لأمركم متبع"، أنت تتعهد للحسين، لذلك كما عبّر سـيدنا الخوئي قدس سـره، يقول: ينقلب المشـهود له شاهدًا، أنـت تشـهد لكن الحسـين سـوف يكـون الشـاهد عليك، تشـهد له فيشهد عليك، ينقلب المشهود له شاهدًا، الحسين يشهد لك أنك تعهدت أمامه بالثبات على هـذه المبادئ، بالثبات على هذه القيم، بالثبات على هذه الأركان التي هي أركان دينك وأركان مذهبك.

ماذا لمن ذكر فضيلة من فضائل علي؟

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك المكتوب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالنظر، ثم قال (صلى الله عليه وآله): النظر إلى علي عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه".

المصدر: (المناقب للخوارزمي الحنفي، ص 2، ط إيران وفرائد السمطين للعلامة الجويني الشافعي).

أولئك هم العلماء.. الجامعين للشرائط.. يعرف احدهم قدر بعض.. لا يحقد بعضهم على بعض.. لا يحسد احدهم الآخر، لا يتكبر بعضهم على بعض.. لا ينتقص بعضهم من بعض.. اولئك هم علمائنا العدول الجامعين للشرائط، {يظهر في الصورة سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) يجالسُ زعيم الحوزة العلمية السيد ابي القاسم الخوئي (قدس سره) والشهيد السيد محمد باقر الصدر، والشهيد السيد نصر الله المستنبط، ومحافظ كربلاء السيد عبد الرزاق الحبوبي، خلال الاجتماع التاريخي المنعقد في النجف الأشرف عام ١٩٧٣ في الصحن العلوي الشريف لنصرة القضية الفلسطينية.

في الانتظار

حيدر السلامي

كم اشتاقك!

بريد العيون إلى الجمال يبعث في الروح نشوة اكتمال المعنى وسمو اللفظ.

هو ذا يورق املا بالحضور . يزهر شعرا بروعة اللقاء.

بينما يذبل على جفني المساء الجريح بلوعة الفراق.

أراه الان -كما اراك- طيفا يقاوم لحظة التلاشي الأخيرة.. جمال يستفز الخيال. هو يوسف الانتظار ونحن -الحالمين بعودته- يعاقبة البكاء والحنين.

ازهار شمس تدور حيثما دار ذلك النور الفياض من غرته الحميدة وطلعته البهية.

بوصلة احتراق ابدي نشير إليه بصمت حزين.

شلال لهفة وشوق عارم يحيي قلوبنا الموات.

كم له في الضمير صدى وفي العقل ذكرى وفي النفس جمرة وفي الأفق متسع للجمال.

قبل قليل قرأتك في وجوه الغاضبين. وفي عروق المتعبين.. وذبول الخائفين

وارتعاش الجائعين. واغترار المترفين.. وعيون التائهين والحائرين..

رايتك في دموع الواهين واكف النائلين..

سمعتك في نداء الثاكلين.. ودعاء العارفين.. وبكاء التائبين.

لمحتك تنأى عن الديار ويشط بك المزار وحيدا غريبا لا باب لطوعة يفتح بعد.

من ذا الذي يسقيك شربة ماء بعد طول سفر وعناء؟!

لا عزاء لي في غيابك الا ان ارتل شكرك واجود ذكرك.

عسى أن تلحظني فاستريح.

ذكرى وفاة أم البنين
فاطمة بنت حزام الكلابية عليها السلام

اسمها ونسبها

فاطمة بنت حزام بن خالد العامرية الكلابية، المعروفة بأم البنين، وأمها تمامة بن سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب

اختيار وانتقاء

روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأخيه عقيل عليه السلام وكان نسَّابة عالماً: أنظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً فقال له تزوج أم البنين عليها السلام الكلابية فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها.

اولادها

لها من الاولاد كما ذكرنا اربعة ابطال العباس «أبو الفضل» وعبد الله، وجعفر، وعثمان.. استشهدوا جميعاً تحت راية الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.

ولائها

كانت أم البنين عليها السلام تكن المودة والحب للحسن والحسين وزينب عليهم السلام مالاتكنه حتى لأولادها، وقدمت أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنائها.

بعد واقعة الطف

ولما رجعن نساء أهل البيت عليهم السلام من كربلاء إلى المدينة أقمن العزاء في بيتها, وكانت تذهب كل يوم إلى البقيع ترثيهم بتفجّع.

وفاتها رضوان الله عليها

توفيت عليها السلام في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة 43 من الهجرة النبوية الشريفة، ودفنت قرب قبور الائمة في البقيع عليهم السلام.

إنفوجرافيك : ميثم محمد الحسيني

تجدونا على: @ALAHRAR

مجلة الأحرار